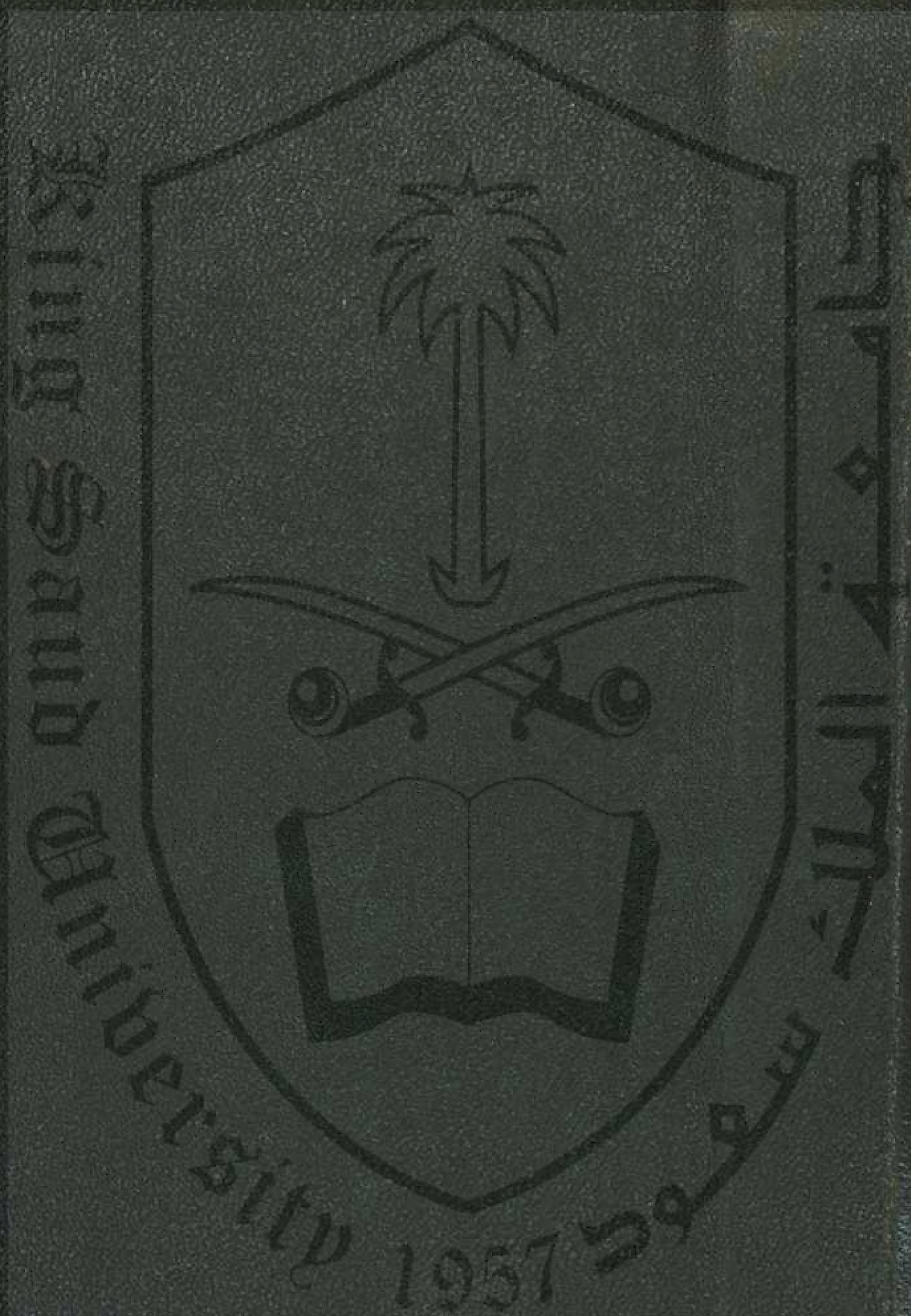


١٥٧٧

بداية
الهداية

الغزالي



Copyright © King Saud University

٢١٨
ب. غ

بداية الهداية ، تأليف محمد بن محمد بن محمد الفزالي
الطوسي ، ابو حامد ، حجة الاسلام (٤٥٠ - ٥٥٥ هـ) .

بخط محمد بن يحيى حسن المشرق ، ١٢٨٢ هـ .

١٢٢٢ ٤٣٤ ق مختلف المصططرة ١٦٥٠٢٢٢٥ اسم

نسخة حسنة ، خطها معتاد ، مطبوع .

الاعلام ٧ : ٢٤٧ ، نشر دار الكتب المصرية ١ : ٩٨

١ - طرق صوفيه ، الشعائر والتقاليد والاخلاق الاسلامية

أ - الفزالي ، محمد بن محمد - ٥٥٠ هـ

ب - الناسخ تاريخ النسخ .
Copyright © King Saud University

٢٤ ق
١٣٢٥ هـ

King Saud University

جامعة الملك سعود

٢١٣٩ ق

١٣٩٨/١٩١٤ هـ

المدرّس : الفزائي

مكتبة جامعة الرياض - قسم المخطوطات	
اسم الكتاب	مدية المدية
اسم المؤلف	أبو حامد محمد بن محمد الفزائي
تاريخ النسخ	١٢٨٧ هـ
عدد الأوراق	٢٤ ق
ملاحظات	١٦٤٤ هـ

ب.ع

سحرا
السبيل في علم السحر والتمهيدي
أظهاره في الحاشية والشك والرد والالحاح والبداهة

كتاب بداية الهداية
للشيخ الإمام العالم العلامة محمد
الاسلام حامد ابن محمد ابن محمد ابن
محمد الفزاري الطوسي رحمه الله
ونفعنا بعلومه أمين أمين
وصلّى الله على سيدنا
محمد وآله
وصحبه
وسلمه

أقول لنفسي حين مله
يا نفسي صبري على البراءة
فشدي وانصبر وقوم
ويطلب مجلس الحاشية

هذه الأكتاف العظم منها افضل الله به على ما الله
الذي يستحقه لنفسي الصنوم محمد بن محمد بن
فتح الله عليه بالعلم والعمل وهو الابن بلدا الشافعي
مدد صبا حسنا في تاريخنا جادا اول
كتبه ايقير على صياحه في عهد العنسي غفر الله لهم

شفة والاذن واللسان وذكر الجفن والبنان
حركها وان توالا اول
لكن اذا لم يخرج اللسان عن حده كما في اللسان
زاد بعضهم

رايه احيى الحق في المعجم
لقد حقق ان يعهد الله في امه
فان عليه في هذا الجهد في الاله

طائفة سحر
واوجهه حفظا على علمه
ينجليه ويرى واحد القوي فيهم
فضل عليه ثم جيب
املايت من القاطن على وفقه الله

في كتابه
الحياء هو
رقعة في القلب
يرجع بها النفس
عما يكره من غالبها

الاصح
بملا على العباد
في شرحه

بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله رب العالمين قال الشيخ الامام شيخ متاخر الطريقة
ابو حامد محمد بن محمد بن محمد القزالي رضي الله عنه وتقعنا
بعلومه والحقنا في منزله الرفيع امين الحمد لله حق
حمده والصلوة والسلام على سيدنا محمد رسوله وعبد
والله محبة **اما بعد** فاعلم ايها الحريص على اقتباس العلم المظهر
من نفسه صدق الرغبة وفرط التعطش اليه انك ان
كنت تقصد بطلب العلم المناقسة والمباهات والتقدم
على الاقران واستمالة وجوه الناس اليك وجميع خطام
الدنيا فانت ساء في هدم دينك وهلاك نفسك وبيع
اخرتك بدينك فصفقت خاسره وتجاركت بامر لا
ومعلم معين لك على عصيانك وشريك لك في خسرانك
وهو كبايع سيق من قاطع طريق ومن اعان على
معصيه ولو شطر كلمه كان شريك فيها وان كانت
نيتك وقصدك فيما بينك وبين الله تعالى من تعلم العلم
الهداية دون مجرد الرواية فابشر فان الملائكة تبسط
لك اجنتها اذا مشيت وحياتك البحر تستغفر لك اذا
سعت ولكن ينبغي لك ان تعلم قبل كل شيء ان الهداية

التي هي

التي هي ثمرت العلم لها بداية ونهاية وظاهر وباطن
ولا وصول الى نهايتها الا بعد احكام بدانتها ولا
تجاوز على باطنها الا بعد الوقوف على ظاهرها **وهنا**
مشير عليك ببداية الهداية لتجرب بها نفسك وتمكن
بها قلبك فان صادفت قلبك اليها ما يلا ونفسك اليها
ملاو حه ولها قابله قد وثق والتطلع الى النهايات
والتغلغل الى مخار العلوم وان صادفت قلبك عند
مواخذتك اياها مسوفا بالعمل بمقتضاها مما طلا
فاعلم ان نفسك المائلة الى طلب العلم وهي النفس الامارة
بالسو وقد انتهضت مطبعة للشيطان الرحيم ليدلك
بحمل غروره ويستدرجك بمكيدته الى غمرة الهلاك وقصده
ان يروح عليك الشر في معرض الخير حتى يلحقك بالاضل
اعمال الذين ضل سعيهم في الحياة الدنيا وهم يحسبون
انهم يحسنون صنعا وعند ذلك يتلوا عليك الشيطان
فضل العلم العلم ودرجه العلماء وما ورد فيه من الاخبار
والاثر والهلكة عن قوله صلى الله عليه وسلم من اراد
علما ولم يزد هداه لم يزد من الله الا بعدا وعن

فاعلم ان يد ايها ظاهر التقوى ونهايتها باطن التقوى فلا عاقبة
 الا للتقوى ولا هبة الا للمتقين والتقوى عبارة عن امثال هـ
 او امر الله واجتناب نواهيه فهما قسمان وانا مشير عليك
 بحملة مختصرة من ظاهر علم التقوى في القسم جميعا **القسم الاول**
 في الطاعات اعلم ان اوامر الله تعالى قرايض ونوافل هـ
 فالقرايض راس المال وبه اصل التجارة والنفل هو الربح وبه
 الفوز في الدورات قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال هـ
 الله تعالى ما تقرب الي المتقربون بمثل اذا ما اقرضت عليهم
 ولا يزال عبيدي يتقرب الي بالنوافل حتى احبه فاذا احبته
 كنت سمعه الذي يسمع به وبصره الذي يبصر به ولسانه
 الذي ينطق به ^{وحملته الذي يحمله} ولان اتصالها الطالب الى القيام باوامر
 الله تعالى واجتناب نواهيه الا بمراقبة قلبك وحوارحك
 في جميع لحظاتك وانفاسك وسكناتك وحركاتك من
 حين تصبح الى ان تمسي فاعلم ان الله مطلع عليك وعلى ظرك
 ومشرق على ظاهرك وباطنك ومحيط بجميع لحظاتك وحركاتك
 وسكناتك وخطواتك ومسائر حركاتك وانك في حال محالطتك
 وخلواتك متروك بين يديه فلا يسكن في الملك والمملوك ساكن
 ولا يتحرك الا وحسب السعوات والارض مطوع عليه
 فتادب ايها المسكين ظاهرا وباطنا بين يدي الله تعالى تادب

الغفر

العبد الدليل المذنب في حطرت الجبار القهار واجتهد ان لا
 يراك مولاك حيث نهاك ولا يفقدك حيث امرك وان تقدر
 على ذلك الا بان توضع اوقاتك وترتيب اوردك من صباحك
 الى مساءك فاضع الى ما يلحق اليك من اوامر الله تعالى من
 تستيقظ من صباحك الى وقت رجوعك الى مضجعك **فاذا**
استيقظت ^{من نومك} فاجتهد ان تستيقظ قبل طلوع الفجر وليكن اول
 ما يجري على قلبك ولسانك ذكر الله تعالى فقل عند ذلك الحمد لله
 الذي احبنا بعد ان اماننا واليه الشور اصحنا واصح المملك
 لله والعظمة والسلطان لله والعزة والقدرة لله اصحنا على
 فطرة الاسلام وكلمة الاخلاص وعلى دين نبينا محمد صلى الله عليه وسلم
 وعلى ملة ابينا ابراهيم حنيفا وما كان من المشركين اللهم لك
 اصحنا وبك امسينا وبك نحيا وبك نموت وعليك نتوكل واليك
 الشور اللهم اني اسالك ان تبعثنا في هذا اليوم الى كل خير
 ونعوذ بك ان يخرج فيه سوء او حرة الى مسلم نسالك خير
 هذا اليوم وخير ما فيه ونعوذ بك من شره وشر ما فيه فاذا
 لبست ثيابك فانوبه امثال اوامر الله تعالى في ستر عورتك
 واحذر ان يكون قصيدك من لباسك مزايا الناس فاذا هـ
 قصيدت بيت الخلا لقضا الحاجة فقدم في الدخول رجلك اليسرى
 وفي الخروج رجلك اليمنى ولا تستصحب بشيا عليه اسم الله ورسوله
 ولا تدخل حاسر الراس وقل عند الدخول بسم الله اعود بالله

العرض وواصل الما الى مواضع التحذيق وهو ما تعناه النساء
تخية الشعر عنه وهو ما بين راسي الاذن الى زواية الجبين
اعني ما يقع في جهة الوجه وواصل الما الى منابت الشعور
الاربعة والحاجبين والشاربين والاهذاب والعذارين
وهما ما يوارى الاذنين من مبتد الحية ويجب ايصال الما الى
منابت الشعر في الحية الخفيفة دون الكثيفة وقل عند
غسل الوجه اللهم بيض وجهي بنورك يوم تبيض وجوه
اوليائك ولا تسود وجهي بظلماتك يوم تسود وجوه اعدائك
واكس وجهي جانا نورا وجنا ولا ترهق وجهي قرا ولا ذله
ولا تترك التحليل للحية الكثيفة ثم اغسل يديك اليمنى ثم
اليسرى مع المرفقين الى انصاف العضدين فان الحلية في الجنة
تبلغ مواضع الوضوء وقل عند غسل اليد اليمنى اللهم اعطني
كتابي يميني وحاسبي حسابا سيرا وقل عند الشمال اللهم
اني اعوذ ان تعطيني كتابي بشمال او من وراء ظهري ثم استوعب
راسك بالمسح بان تبل يديك وتلصق راسي اصابع يديك
اليمنى باليسرى وتضعهما على مقدمت الراسي وتمر بهما الى القفا
ثم نزهما الى المقدمه فهذه مرة تفعل ذلك ثلاثا وكذلك في
سائر الاعضاء وقل اللهم غشني برحمتك وانزل عليا من بركاتك
واظني تحت ظلك عرشك يوم لا ظل الا ظلك ثم امسح اذنيك ظاهرهما

وباطنهما

وباطنهما بماء جدي ثلاثا وادخل مسجنتك في صماخي اذنيك
وامسح ظاهر اذنيك بباطن ابهاميك وقل اللهم اجعلني من الذين
يستمعون ويتبعون احسنه اللهم سمعني منادي الجنة في الجنة
مع الابرار ثم امسح رقبتيك وقل اللهم فك رقبتي من النار
واعوذ بك من السلاسل والاعلال ثم اغسل رجلك اليمنى ثم اليسرى
مع الكعبين واخل خنصر اليد اليسرى اصابع الرجل اليمنى مبتدئا
من خنصرها حتى تختم خنصر اليسرى وتدخل الاصابع من اسفل القدم
وقل اللهم ثبت قدمي على الصراط المستقيم يوم تزول اقدام الناس
المنافقين في النار وكذلك تغسل اليسرى وتقول اللهم اني اعوذ
بك ان تزول قدمي على الصراط يوم تزول اقدام المنافقين في النار
وارفع الما الى انصاف الساقين وراع التكرار ثلاثا في جميع
افعالك فاذا فرغت فقل اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك
له واشهد ان محمدا عبده ورسوله سبحانك اللهم وبحمدك
اشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك عملت سوء وظلمت
نفسي فاغفر لي ذنوبي وتب علي انت انت التواب الرحيم اللهم اجعلني
من التوابين واجعلني من المتطهرين واجعلني من عبادك الصالحين
فمن قال هذه الدعوات في وضوءه خرجت جميع خطايا من جميع
اعضائه وختم على وضوئه خاتمة ورفع تحت العرش فلا يزال
يسبح الله ويقدمه ويكتب له ثواب ذلك الى يوم القيمة واجتنب في

وضوء سبعا لا تنقض يدك فترش الماء ولا تبلط وجهك
بالماء لظها ولا تتكلم في أثناء الوضوء ولا ترد في الغسل على ثلاث
مرارة ولا تثر صب الماء من غير حاجة تجرد الوضوء من سببه فليس هو سببه
شيطانا يصنعك بقولهم يقال له الوضوء ولا تتوضي بالماء المتشمس
ولا من الأواني الصخرية فهذه السبعة مكرهه في الوضوء
وفي الخبر أن من ذكر الله تعالى في وضوئه طهر الله جسده كله
ومن لم يذكر الله تعالى لم يطهر الله منه إلا ما أصاب الماء **آداب**
الغسل فإذا أصابتك الجنابة من احتلام أو جماع أو وقاع
فخذ الأيمن إلى المفضل فاعسل به ثلاثا أو لا وأزل ما على يديك
من قدر وتوضي عما سبق وضوءك للصلوة مع جميع الأذكار
والدعوات وآخر غسل رجلك كي لا تضيع الماء فإذا فرغت من
الوضوء فصب الماء على رأسك ثلاثا وانت ناويا رفع الجنابة ثم على
شعرك الأيمن ثلاثا ثم على شعرك الأيسر ثلاثا وذلك ما قبل
من يدك وما أدبر واخلل شعرك رأسك ورجلك وواصل الماء إلى
معاطن اليدين ومنابت الشعر ما خف منه وما كتف واحد
أن تمس ذكرك بعد الوضوء فإذا أصابتك اليد فاعبد الوضوء
والفريضة من ذلك اليه واستيقاب اليدين بالغسل ومن
الوضوء غسل الوجه واليدين إلى المرفقين ومسح الرأس وعمل
الرجلين مرة مع اليدين والرجلين وما عدا ذلك سنتي مؤكدة

فضلها

فضلها كثير وثوابها جليل والمتهاون بها خاسر بل هو باطل الله
الفريضة محاط فان التوافل جوارب للفريضة والله أعلم **آداب**
التيهم فان عجز عن استعمال الماء فقد بعد الطلب أو لعذر
والمانع من الوصول اليه من سبغ أو حاسي أو كان الماء الحاضر
تحتاج اليه لعطشك أو عطش رفيقك أو كان ملك غيرك
ولم يسع إلا بالكثير من ثمن المثل أو كانت بك جراحة أو مرض تخاف
منه على نفسك فاصبر حتى يبدخل الوقت للفريضة ثم اقصد صعيدا
طيبا عليه تراب خالص طاهر لي فاضرب عليه بكفيك ضامما
بين أصابعك وانوا استباحة الصلوة وامسح بهما وجهك
كله مرة واحدة ولا تتكلم في اتصال العبار إلى منابت الشعر خفي
أو كتف ثم انزع خاتمك وجوباً واضرب ضربت يمينه مفرجا
بين أصابعك وامسح بهما يديك مع مرفقيك فان تسويعهما
فاضرب ضربت أخرى إلى أن تسويعهما ثم امسح أحدا بكفك
بالأخرى وامسح ما بين أصابعك بالتخليل وصل به فرضا واحدا
وما شئت من التوافل فان التردت فرضا ثانيا فاستأنق يمينك
ثانيا **آداب الخروج إلى المسجد** فإذا فرغت من طهارتك
فصل في بينك وبينك الصبح ان كان الفجر قد طلع كذلك كان
يفعل رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم توجه إلى المسجد ولا
تدع الصلوة في الجماعة لا سيما صلوات الصبح وصلوة الجماعة تفصل

علا صلوة الفد سبع وعشرين درجة فان كنت ممن يتساهل
في مثل هذا الوجه فاي فائدة لك في طلب العلم وانما ثمرت
العلم العمل به فاذا سمعت الى المسجد فامتنع على هيئة وتودعة
وسكينة ولا تجعل وقل في طريقك اللهم اني اسالك بحق السائلين
عليك وبحق الداعي فيك وبحق ممشي هذا اليك لم اخرج
اشرا ولا بطرا ولا ربا ولا سمعة بل خروجة اتقا سخطك
وابتغاء مرضاتك فاسلك ان تنقذني من النار وان تغفر لي
ذنوبي فانه لا يغفر الذنوب الا انت **اداب دخول المسجد**
الى طلوع الشمس فاذا اردت دخول المسجد فقدم رجلك
اليمنى وقل اللهم صلى على محمد وعلى اله وسلم اللهم اغفر لي ذنوبي
وافتح لي ابواب رحمتك ومهما رايت في المسجد من بيع وشرا
فقل لا ارجح الله تجارتك واذا رايت من يشتد ضالت فقل
لا ردها الله عليك كذا لك امر رسول الله صلى الله عليه وسلم
فاذا دخلت فلا تجلس حتى تصلي ركعتين التحية فان لم تكن
صليت ركعتين الفجر فحرك اداوها عن التحية فاذا
فرغت من الركعتين فامتنع الاعتكاف وادع بما دعه به
رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد ركعتي الفجر فقل اللهم
اني اسالك رحمتك من عندك تهدي بها قلبي وتجمع بها
شملي وتلم بها شعتي وترد بها الفتي وتصلح بها ديني وتحفظ
بها غايبي وترفع بها شاهدي وتركي بها عملي وتبيض

نهارتي

بها وجهي وتلمني بها رشدي وتضمني بها كل سوء اللهم اني
اسالك ايمانا خالصا يثبت قلبي واسالك يقينا صادقا حقا
اعلم انه لا يصيبني الا ما كتبت عليا اللهم فارضي بما قسمت لي اللهم
اعطني ايمانا صادقا ويقينا ليس بعده كفر ورحمتا انال بها
شرف كرامتك في الدنيا والاخرة اللهم اني اسالك الصبر عند
القضا والفوز عند الفقا ومنازل الشهدا وعيش السعدا
والنصر على الاعداء ومرافقة الائمة اللهم اني انزل بك حاجتي
وان ضعف رأيي وقصر عملي وافترقت الى رحمتك فاسالك
يا قاضي الامور ويا شافي الصدور كما جئني بين اليدين بحري
من عذاب السعير ومن دعوة الويل والثبور ومن فتنة
القبور اللهم وما قصر عنه رأي وضعف عنه عملي ولم تبلغه
نيي او اضعفت من خروجه احدا من عبادك او خيرا انت
معطيه احدا من خلقك فاني راعيت اليك فيه يا ويا سالكين
العالمين اللهم واجعلنا هادين مهتدين غيضا لئلا مضلين
حرنا لا عديك وسلمنا لا وليك تحببك الناس ونعادي
بعد او من خالفك من خلقك اللهم هذا الدعاء عليك الاجابة
وهذا الجهد عليك التكلان وانا لله وانا اليه راجعون
ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم اللهم يا ذا الجلال الشديد
والامر الرشيد اسالك الامن يوم الوعيد والجنة يوم الخلود

مع المقر بين الشهود والركع السجود الموفين بالعهد انك
رحيم وودود وانت تفعل ما تريد سبحان الذي تعطف بالعرش
وقال به سبحان الذي ليس الحمد وتكريم به سبحان الذي لا ينبغي
التسبيح الا له سبحان ذي الفضل والنعم سبحان ذي القدرة والقوم سبحان
الذي احصى كل شيء بعلمه اللهم اجعل لي نور في قلبي ونور في فكري
ونور في لساني ونور في سمعي ونور في بصري ونور في شعري ونور
في بشري ونور في لحي ونور في دمي ونور في عظامي ونور بين
يدي ونور من خلقي ونور اعن عيني ونور اعن شمالي ونور امن
فوقي ونور امن تحتي اللهم ردي نور واعطني نور واجعل لي نوراً
فاذا فرغت من الدعاء فلا تشتغل الا بدعاء الفرائض الا بتذكر الله تعالى
من تسبيح وقراءة قرآن فاذا سمعت المؤذن في اتنا ذلك فاقطع
ما وانت فيه واشتغل بحجاب المؤذن فاذا قال المؤذن الله اكبر
الله اكبر فقل مثلاً ذلك وكذلك في كل كلمة الا في الجعل لله فقل فيها
لاحولاً ولا قوة الا بالله العلي العظيم فاذا قال الصلوة خير
من النعم فقل صدقت وبررت فاذا سمعت الإقامة فقل مثل
ذلك الا في قوله قد قامت الصلوة فقل اقامها الله وادامها
ما دامت السموات والارض واجعل من صلاتي اهلها فاذا فرغت
من جواب المؤذن في الاذان فقل اللهم اني اسالك عند حضور
صلواتك واصوات دعائك وادبارك ليلتك واقبال نهارك

ادعوني

ان توفي محمد الوسيلى والفضيلة والدرجة الرفيعة وابنته
المقام المحمود الذي وعدته انك لا تخلق الميعاد **فاذا سمعت**
الاذان وانت في صلوة فتم الصلوة ثم تذكرك الجواب بعد
السلام على وجهه فاذا احرم الامام بالقرض فلا تشتغل الا
بالاقتداء وصل ركعتي القرض كما سئل عليك في عينية
الصلوة وادابها فاذا فرغت فقل اللهم صلى على محمد وعلى آل محمد اللهم
انت السلام ومنك السلام واليك يعود السلام فحينئذ بنا بالسلام
وادخلنا دارك دار السلام تباركت يا ذا الجلال والاكرام سبحان
ربي العلي الاعلى الوهاب لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك
وله الحمد يحيى ويميت وهو حي لا يموت بيده الخير وهو على كل شيء
قدير لا اله الا الله اهل النعمة والفضل والثناء الحسن لا اله الا الله
ولا نعبد الا اياه مخلصين له الدين ولو كره الكافرون
ثم ادع بعد ذلك بالجوامع الكوامل وهن ما علمهن رسول الله
صلى الله عليه وسلم عايشة رضي الله عنها فقل اللهم اني اسالك من
الخير كله عاجله واجله ما علمت منه وما لم اعلم واعوذ بك من الشر
كله عاجله واجله ما علمت منه وما لم اعلم واسالك الجنة وما قرب
اليها من قول وعمل ونية واعوذ بك من النار وما قرب اليها من
قول وعمل ونية واسالك من خير ما سالك منه نبيك وعبدك
ورسولك محمد صلى الله عليه وسلم واستعين بهما استعاذك
منه عبدك ونبيك ورسولك محمد صلى الله عليه وسلم اللهم وما

واذكار عشر كلمات الاولي لا اله الا الله وحده لا شريك له
له الملك وله الحمد يحيي ويميت وهو حي دائم لا يموت بيده الخير
وهو على كل شيء قدير الثانية لا اله الا الله الملك الحق المبين
الثالثة لا اله الا الله الواحد القهار رب السموات والارض
وما بينهما العزيز الغفار الرابعة سبحان الله والحمد لله
ولا اله الا الله الله اكبر ولا حول ولا قوة الا بالله العلي
العظيم الخامسة سبحك قدوس رب الملائكة والروح
السادسة سبحان الله العظيم ونحمده السابعة استغفر الله
العظيم الذي لا اله الا هو الحي القيوم واتوب اليه واسأله
التوبة والمغفرة الثامنة اللهم لا مانع لما اعطيت ولا معطي لما
منعت ولا راد لما قضيت ولا ينفع ذا الجند منك الجند التاسعة
اللهم صلى على محمد وعلى آل محمد العاشرة لبس الله الذي لا يضر
مع اسمه شيء في الارض ولا في السماء وهو السميع العليم
فكر هذه كل واحدة من هذه الكلمات في سجدة امامية
مرة او سبعين مرة او عشر مرات وهو اقله ليكون المجموع
مائة مرة ولازم هذه الاوراد ولا تتكلم قبل طلوع الشمس
ففي الخبر ان ذلك افضل من عتق ثمان رقاب من ولد اسماعيل
عليه السلام اعني الاشتغال بالذكر الى طلوع الشمس من
غير ان يتخلله الكلام / **اداب ما بعد طلوع الشمس الى الزوال**

فاذا طلعت الشمس وارتفعت قد روي في ركنين وذلك
 عند زوال وقت الغداة للصلاة فانها مكروهة من بعد
 فريضة الصبح الى ارتفاع الشمس فاذا اضحى النهار ومضى قريبا
 من ريعه فصلى صلاة الضحى اربعاً او ستاً او ثمان مثني مثني
 فقد نقلت هذه الاعداد كلها عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
 والصلاة خير كلها فمن شأ فليستقل ومن شأ فليستقل فليس
 بين الطلوع الى الزوال رتبة من الصلاة الا هذه فما فضل
 عنه من اوقاتك فذلك فيه اربع حالات الاولى وهي الافضل
 ان تصرفه الى طلب العلم النافع في الدين ودون الفضول
 الذي اكب الناس على طلبه وسموه علماً والعلم النافع هو
 ما يزيد في خوفك من الله تعالى ويزيد في بصيرتك بحسب
 نفسك ويزيد في معرفتك بربك عز وجل ويقلل من رغبته
 في الدنيا ويزيد في رغبته في الآخرة ويفتح بصيرتك بافات
 اعمالك حتى تحترز منها ويطلعك على معايد الشيطان
 وغروره وعييفة تليسه على علماء السوء حتى عرضهم لمقت
 الله وغضبه حيث اكلوا الدنيا بالدين واتخذوا العلم
 وسيلة الى اخذ اموال السلاطين واكل الاوقات واموال
 البنايا والمساكين بذلك وصرفوا همهم الى طلب الجاه
 والمترلة بقلوب الخلق واضطربهم الى المراءاة والمنافسة
 والمهارات والمباهات وهذا الفن من العلم النافع قد جمعناه

بدر

في كتاب احكام علوم الدين فان كنت من اهله فحصله واعمل
 به واجدع اليه من علم ذلك وعمله ودعاليه فذلك يدعاه
 عظيمها في ملكوت السموات بشهادة عيسى **فاذا فرغت**
من ذلك كله وفرغت من اصلاح نفسك ظاهراً وباطناً
 وفضل شي من اوقاتك فلا بأس ان تشتغل بعلم المذهب
 في الفقه لتعرف به الفروع النادرة في العباداة وطريق
 التوسط بين الخلق بالخصومات عند اكبابهم على الشهور
 فذلك ايضا بعد الفراغ من هذه المهمات من جملة فروع
 الكفاية فان دعيتك نفسك الى ترك ما ذكرناه من
 الاوراد والاذكار استقالا لذلك فاعلم ان الشيطان
 اللعين قد دس الى قلبك الداء الدفين وهو حب المأ والجاه
 فاياك ان تغتر به فتكون ضحكة له فيهلك ثم يسخر منك
 فان جئت نفسك مبدية في الاوراد والعبادة فعانت لا
 تشتغلها كسلا عنها ولكن ظهرت رغبته في تحصيل العلم
 النافع ولم تزد به الا وجه الله تعالى فذلك افضل من توافل
 العبادات مهما صحت لك اليه ولكن في صحت اليه لك فهي معدن
 غرور الجاهل ومزلة اقدام الرجال **الحالة الثانية** ان لا تقدر
 على تحصيل العلم النافع ولكن تشتغل بوضايف العبادات
 من الذكر والقراءة والتسبيح والصلوات فذلك من درجات العابدات
 وسير الصالحين وتكون ايضا بذلك من الغايرين **الحالة الثالثة**

الشك

فادع

المسلمين على ما في كتاب الله تعالى من الامور والاعمال الصالحة والعبادات التي هي في حقهم واجبة

ان تشغل بها توصل به الى المسلمين وتدخل سروراً على قلوب
 اهل منبت او يسره الاعمال الصالحة للصالحين عجندهم الفقهاء
 والصوفية واهل الدين والتزدد في اشتغالهم والسعي في
 اغراضهم واطعام الفقراء والمساكين والتزدد مثلاً على
 المرضاه بالعبادة وعلى الجناب بالشييع فعلى ذلك افضل من
 النوافل فان هذه عبادة وهي رفق للمسلمين **الحالة الرابعة**
 ان لا تقوى على ذلك واشتغلت بحاجاتك اكتساباً على
 نفسك وعلى عيالك وقد سلم المسلمون منك وامنوا من
 لسانك ويدي وسلم لك دينك اذ لم ترك معصية فتنال
 بذلك درجة الصالحين الذين اذ لم تكن من اهل الترقى الى
 مقامات السابقين وهذا اقل الدرجات في مقامات الدين
 وما بعد هذا فهي مراتع الشياطين وذلك ان تشغل
 والعبادة بالله بما تقدم به دينك او تودي عبداً من
 عباد الله تعالى فهذه رتبة الهالكين فاياك ان تكون في
 هذه الطبقة **واعلم ان العبد** في حق دينه ثلاث
 مراتب اما سالم وهو المقتصر على اداء الفرائض وترك
 المعاصي او راجح وهو المتطوع بالقربات والنوافل او خاسراً
 وهو المقتصر عن الواجبات فان لم تقدر ان تكون راجحاً فاجتهد
 ان تكون سالماً واياك ان تكون خاسراً والعبد في
 حق سائر العبادات ثلاث درجات الاولى ان يترك في حقهم
 منزلة الكرام البررة من الملائكة وهو ان يسعى في اغراضهم
 رفقا لهم

من الامور التي ينبغي ان يحرص عليها المسلمون
 من الجماعة الموضع
 ثانياً وتشتت وغسل
 وشرائط فخرج من
 الطمأنينة والقرار
 فداي على ان الصبر
 ورجوت ودعوى وار
 لحسن عيالك
 كما اذا المريد
 وابي

رفقا لهم

رفقا بهم اذ خالوا للسرور على قلوبهم الثانية ان يقول في حقهم منزلة
 البهائم والجمادات فلا يسلمهم خيره بل يترك عنهم شره الثالثة ان
 يقول في حقهم العقارب والحيات والسباع الضاريات لا يبرح جاحده
 ولكن يتقي شره فان لم تقدر ان تلحق بافق الملائكة فاحذر ان تقول
 عن درجة البهائم والجمادات الى مراتب الحيات والعقارب فان
 رصيت لنفسك القول من اعلاه عليين فلا تضرها الى السفل
 السافلين فاجتهد لنفسك فلعلي تجوا كفافاً لك ولا عليك
 فعليك في بياض نهارك ان لا تشغل الا بما ينفعك ومعادك
 او معاشك الذي تسعفين به على معادك فان عجز عن القيام
 بحق دينك مع مخالطة الناس وركت لا تسلم فالعزلة اولى
 عليك بها فيها سلامة وان كانت الوساوس في العزلة
 تجاذبك الى ما لا يرضاه الله تعالى منك ولم تقدر على مقعها
 بوضايق العبادات فعليك بالنوم فهو حسن احوالك واحوالنا
 اذ اعجزنا عن الغنيمه فرضينا بالسلامة من الهزيمة واحسن
 حال من سلامة دينه في تعطيل حياته اذ النوم اخو الموت
 وهو تعطيل للحياة والتحاق بالجمادات ولا حول ولا قوة الا
 بالله العلي العظيم **اجاب الاسعد** لسائر الصلوات
 ينبغي ان تشغل قبل الزوال الصلوات الظهر فتقدم القبولة ان

منزلة

Cop

كان لك قيام بالليل أو سهر في الخير فان فيها معونة على
قيام الليل كما ان في السجود معونة على صوم النهار والليل
من غير قيام بالليل كالسحر من غير صوم بالنهار فاجتهد ان
تستيقظ قبل الزوال وتوضا وتحضر المسجد وتصل النجبة
وتسقط المودت فتحييه ثم تقوم فتصل اربع ركعات عقب
الزوال وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يطولهن ويقول
هذا وقت يفتح فيه ابواب السماء فاحب ان يرفع لي فيه عمل
وهذه الاربع الركعات قبل الظهر سنة مؤكدة ففي
الحجر من صلاتهن فاحسن ركوعهن وسجودهن صلاتهن
سبعون الف مرة يستغفرون له الى الليل ثم صلاة الفرض
مع الامام ثم صلاة بعد الفرض ركعتين فهما من الرواتب
الثابتة ولا تستغفرا الى العصر لا بتعلم علم او اعانه مسلم
او قرأة قرآن او سعي من معاش لتستعين به على دينك
ثم صل قبل العصر اربعاً فهي سنة مؤكدة وقد قال عليه
الصلوة والسلام رحم الله عبداً صلا قبل العصر اربعاً
فاجتهد ان ينالك دعاء صلى الله عليه وسلم ولا تستغفر
بعد العصر الا بما سبق قبله ولا ينبغي ان تكون اوقاتك
مهملة تستغفر في كل وقت مما اتفق كيف اتفقك بل ينبغي

ان تحاسب

ان تحاسب نفسك وترتب اوردك واوقاتك في ليلك ونهارك
وتعين لكل وقت شغلاً لا تتعداه الى غيره ولا تؤدع فيه سواه
ففيه تظهر بركات الاوقات فاما من ترك نفسه مهملاً سبباً اهمال اليها
لا يدري بماذا يشتغل في كل وقت فتقضا الكراوات ضايعة واوقات
عمره وعمره راس مالك وعليه تجارتك وبه وصولك الى نعم
الآب في جوار الله تعالى وكل نفس من انفسك حوهر لا قيمة له
اذ لا يدرك له فاذا فأت فلا عود له فلا تكن كالحقير المغرور الذي
يفرحون في كل يوم بزيادة اموالهم مع نقصات اعمارهم فاي خسر في
مال يزيد وعمر ينقص فلا تفرح في كل يوم بالزيادة علم او عمل
فانهم فيقارن بجهلك في القرح حيث تتخلق عند اهلك ومالك
وولديك واصحابك ثم اذا اصفرت الشمس فاجتهد ان تعود الى المسجد
قبل الغروب وتستغفر باليسير والاستغفار فان فضل هذا الوقت كفضل
ما قبل طلوع الشمس قال الله تعالى وسبح بحمد ربك قبل طلوع الشمس وقبل
الغروب واقرب غروب الشمس والشمس وضحاها والليل اذا يغشاها
والمعودتين ولتقرب عليك وانت في الاستغفار **فاذا سمعت الاذان**
فاجب وقل بعد اللهم اني اسالك عند اقبال ليلك وادبار نهارك
وحضور صلاتك واصوات دعوتك ان توتي عبدك الوسيلة والفضيلة
والدرجة الرفيعة الباع كما سبق ثم صل الفرض بعد جواب الاقامة

وصل بعد ركعتين قبل ان تتكلم فها رتبة المغرب فان صليت
بعد هما اربعاً تطيلهن فمن ايضا سنة وان امكنت ان تنوي
الاغتصاف الى العشاء ونحي ما بين العشاءين بالصلوة فقد
ورد في فضل ذلك ما لا يحصى وهي ناشئة الليل لانه اول
نشأته وهي صلوات الاوابين وسيل رسول الله صلى الله
عليه وسلم عن قوله تعالى تتجافوا جنوبهم عن المضاجع فقال
هي الصلوة ما بين العشاءين وانها تذهب بملاغات النهار
وتذهب اخره وملاغات جمع ملاغات وهي اللغو فاذا دخل
وقت العشاء الى اخره فصل اربع ركعات قبل الفرض
احيا لما بين الاذانين ففضل ذلك كثير وفي الخبر ان الدعاء
بين الاذان والاقامة لا يرد ثم صل الفرض وصل الراكعة
ركعتين واقرأ فيهما السجدة وتبارك الملك ويس والبخاري
فذلك ما تورد عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وصى بعد
اربعة ركعات ففي الخبر ما يدل على عظم فضلها ثم صل الوتر
بعدها ثلاثاً تسليماً او تسليمتين وكان رسول الله صلى الله
عليه وسلم يقرأ فيها سجدة اسم ربك الاعلى وقل يا ايها
الكافرون والاخلاض والمعوذتين وان كنت عازماً على
قيام الليل فاخر الوتر لتكون اخر صلاتك بالليل وتر آخر
استغل بعد ذلك بما ذكره علم او عطا لعت كتاب ولا
تشتغل باللهو واللعب فيكون ذلك خاتمة اعمالك قبل
نومك

نومك وانما الاعمال بخواتمها فاذا اردت النوم فاستطافراشك
مستقبلاً للقبلة ونم على جنبك كما يضيح اثميت في حبه واعلم ان
النوم مثل الموت واليقظة مثل البعث ولعل الله ان يقضى وحرك
في ليلتك فكن مستعداً للقائه بان تنام على طهارة وتكون
وصيتك مكتوبة تحت راسك وتنام تأمياً لله عن الذنوب
مستغفراً عازماً على ان تعود الى معصيته واعزم على الخير طمحين
المسلمين ان يعثرك الله تعالى واذكر انك ستضيح في الحديث
كذلك وحدد وحيداً فريد ليس معك الاعمال ولا الخزي
الاسعيبك ولا تستحب النوم تخلفاً بتمهيد الفراش
الوطيه فان النوم تعطيل للحياه الا اذا كان يقظتك وبالاً
عليك ونومك سلامة لدينك واعلم ان الليل والنهار اربع
وعشرون ساعة فلا يكن نومك بالليل والنهار اكثر من ثمان
ساعات وهي الثلث فيكفيك ان عشت ستين سنة ان
تضيح منها عشرين سنة وهو الثلث واعبد عند النوم هـ
سواك وطهورك واعزم على قيام الليل وعلى قيام قبل
الصبح فركعتان في جوف الليل كنز من كنوز البر فاستكثر
من كنوزك ليوم فقرك فلن تغني عنك كنوز الدنيا اذا امت
وقل عند نومك باسمك ربي وضعت جنبي وباسمك ارفع
فاغفر لي ذنبي اللهم قني عذابك يوم تبعث عبادك اللهم باسمك

اجي واموت واعوذ بك من شر كل ذي شر ومن شر كل دابة
انت احد بناصيتها انت الاول فليس قبلك شي وانت الاخر فليس
بعدك شي اللهم انت خلقت نفسي وانت تتوفاهالك ممايتها
ومحياتها ان امتها فاعف لها وان احببها فاحفظها بما حفظ
به عبادك الصالحين اللهم اني اسالك العافية في الدنيا والاخرة
اللهم ايقظني في احب الساعات اليك واستعملني باحب الاعمال
لديك حتى تقرني اليك زلفا وتبعدني من سخطك بعدا
اسالك فتعطيني واستغفرك فتغفر لي وادعوك فتستجب
لي ثم اقر اليه الكرسي وامن الرسول والاخلاص والمعوذتين
وسورت تبارك الملك ولياخذك النوم وانت على ذكر الله
على طهارة فمن فعل ذلك عرج بروحه الى العرش وكتب
مصليا الى ان يستيقظ فاذا استيقظ فارجع الى ما
عرفتك او لا وداوم على هذا الترتيب بقيت عمرتك فان
تشتت عليك المداومة فاصبر صبرا مريضا على مرارت
الدوا وانتظار الشفا وتفكر في قصر عمرك وان عشت
ماية سنة بالافاضة الى مقامك في الدار الاخرة وهي
ابدا لا جاد وتامل انك كيف تتحمل المشقة والذل في
طلب الدنيا شهر او سنة رجاء ان تستريح بها سنة
او عشر سنين فكيف لا تتحمل ذلك ايا ما فلا يلزجا الاستراحة
ابدا لا اباد ولا تطل املك فيثقل عليك عملك وقدر قرب الموت

وفاو

وقل في نفسك اني اتحمل المشقة اليوم فلعلني اموت الليلة واصير
الليلة فلعلني اموت غدا فان الموت لا يلجم في وقت مخصوص وحال
مخصوص ومن مخصوص ولا يد من هجومه فالاستعداد له اولا
يسره ولعله لم يبق من اجلك الا نفس واحد او ساعة واحدة
ايوم واحد فقدر هذه على قلبك كل يوم وكلف نفسك الصبر على
طاعة الله تعالى يوما فيوما فانك لو قدرت البقا فيها خمسين سنة
والزمتها الصبر على طاعة الله تعالى نفرت واستصعبت عليك فان فعلت
ذلك فرحت عند الموت فرحالا اخر له وان سوفت وتساهلت جاك
الموت في وقت لا تحسبه وتحسرت تحسرا لا اخر له فعند الصباح يجد
القوم السرى وعند الموت ياتيكم الخير اليقين وتعلمت بناه
بعد حين واذا قد اربطت ناك الى ترتيب الاوراد فلتذكر
كيفية الصلوة والصوم وادابهما واداب الامامة والقبوة
والجمعة والجماعة **اداب الصلوة** فاذا فرغت من طهارت
الحديث ومن طهارت الحث في البدن والثوب والمكان ومن
ستر العورة من السريرة الى الركبة فاستقبل القبلة قائما موقفا
بين قدميك بحيث لا تظلمها واستوقفا مائا وارقلا عودا برب
الناس خضعا من الشيطان واحضر قلبك وفرغه من الوسواس
وانظر بين يدي من تقوم ومن تنأجي واستحي ان تقول تنأجي مولا
تعالى بقلب غافل وصدر مشحوت بوسوسات الدنيا وخبايا الشهوات

واعلم انه لا مطلق على سريرتك وناظر الى قلبك وانما يتقبل من
صلواتك بقدر خشوعك وتواضعك وتضرعك واعبده في
صلواتك كأنك تراه فان لم تكن تراه فانه يراك فان لم يحضر قلبك
فهذا القصور معرفتك بجلال الله تعالى فقدر ان جلاله صالحي
من وجوه اهل بيته ينظر اليك كيف صلواتك فعند ذلك خضر
قلبك وتسكن جوارحك ثم ارجع الى نفسك وقل يا نفسي الا
تستحي من اطلاق خالقك ومولاك اذا قدرت اطلاق عبدا
ذليلا من عباده عليك وليس يبيده نفعك ولا ضرر خشعت
جوارحك وحسنت صلاتك ثم انك تعلم انه لا مطلق عليك
وناظر اليك ولا تخشعين لعظمته اهو اقل عندك من عبدا ذليلا
من عباده فما اشد طغيانك وجهلك وما اعظم عداوتك
لنفسك فعالج قلبك بهذه الحيل فحساه ان يحضر معك في
صلواتك فانه ليس لك من صلاتك الا ما عقلت واما ما اثبت
به مع الغفلة فهو الى الاستغفار والتكفير احوج فاذا
حضر قلبك فلا تترك الا قامه ان كنت وحدك وان انتظر
حضور جماعة غيرك فاذن ثم اقم فاذا اقيمت فانو وقل
بقلبك اودي فرض الظهر لله تعالى وليكن ذلك حاضري
قلبك عند تكبيرات الاحرام ولا تعرب بيتك عند الفراغ من
التكبير وارفع يديك عند التكبير بعد ارسالها او لا
الى المنكبين وهما مبسوطتان واصابعهما مشورة ولا
تعلق ظمهما ولا تفرجهما وارفع يديك تخاذي ابهاميك
شعبة

شعبة اذ نيك وروس اصابعك اعلا اذ نيك وتخاذي كفيك
منكبيك فاذا استقرت في مقرهما فذكر ثم ارسلهما برفق ولا
تدفع عنه يديك عند الرفع والارسال الى قدام دفترا
ولا الى خلق ولا تنفضهما يمينا وشمالا فاذا رسلتهما
فاستأنق رفعهما الى صدرك واكرم اليمين بوضعها على الشمال
وانشر اصابعهما بع اليمنى في طول ذراعك اليسرى واقبض
بها على كوعها وقل بعد التكبير الله اكبر كبير او الحمد لله كثير ان
وسبحان الله بكرة واصيلا ثم اقرأ وجهك وجهي الذي فطره
السموات والارض حنيفا مسلما انا ثم قل اعوذ بالله من الشيطان
الرجيم ثم اقرأ الفاتحة بتسديداتها واجتهد في الفرق بين الصادق
والظالم وقل امين ولا تصلة بقولك ولا الضالين وصلوا
اجهر في القراءة في الصبح وفي الركعتين الاولى من المغرب
والعشاء الا ان تكون ماموما واجهر بالتأمين واقرأ في الصبح بعد
الفاتحة من طوال المفصل وفي المغرب بقصاره وفي الظهر والعصر
والعشاء نحو والسماوات البروج وما قاربها وفي الصبح والسفر
قل يا ايها الكافرون وقل هو الله احد ولا تهل احرا السورة بتكبيره
الركوع ولكن افضل بينهما بمقدار قولك سبحان الله وكنت
في جميع قيامك مطرقا قاصرا انظر على مصلتك فذلك اجمع لهما
واجدر لحضور قلبك واياك ان تلتفت يمينا وشمالا الا في صلاتك

ثم كبر للركوع وارفح يديك كما سبق ومبد التكرار الى التماس
الركوع ثم وضع راحتيك على ركبتيك واصابعك منشورة وانصب
ركبتيك ومبد ظهرك وعنقك ورأسك مستويا كالصفحة الواحدة
وجاف مرفقيك عن جنبيك وامراه لا تفعل ذلك بل تضمه
بعضها الى بعض وقل سبحان ربي العظيم وحجده ثلثا
ثم ارفع رأسك قائلا سمع الله لمن حمده وان كنت منفردا
فالزيادة الى السبع والعشر حسن فاذا استويت فقل
ربنا لك الحمد ملا السموات وملا الارض وملا ما نشيت من
شيء بعد وان كنت في فريضة الصبح فاقل القنوت في الركعة
الثانية في اعتدالك عن الركوع ثم اسجد مكبرا غير
رافع لليدين وضع اولك على الارض ركبتيك ثم يديك
ثم جبهتك مكشوفة وضع الاذن مع الجبهة وجاف
مرفقيك عن جنبيك واقل بطنك عن خديك وامراه
لا تفعل ذلك وضع يديك على الارض حذو منكبيك
ولا تقترني ذراعيك على الارض ولا تقدم احد رجليك
وقل سبحان ربي الاعلا ثلاثا او سبعا او عشرا ان كنت
منفردا ثم ارفع من السجود مكبرا حتى تعتدل جالسا
واجلس على رجلك اليسرى وانصب قدمك اليمنى وضع يديك
على خديك والاصابع منشورة وقل ربي اغفر لي وارحمي
وارزقي واهدني واجبرني وعافني واعن عني ثم تسجد سجدة

ثانية

ثانية كذلك ثم تعتدل جالسا للاستراحة في كل ركعة لا تشهد
عليها ثم تقوم فتضع اليدين على الارض ولا تقدم احد رجليك
في حالة الارتفاع وابندي بتكبير الارتفاع عند القرب من
جلسة الاستراحة ومبد ها الى منتصف ارتفاعك الى حد قيامك
ولكن هذه الجلسة جلسة خفيفة مخطفة وصل الركعة الثانية
كالاولى واعد التعود في الابتداء ثم تجلس في الثانية للشهادة الاول
وضع اليد اليمنى في جلوس الشاهد على فخذ اليمنى مقبوضة الاصابع
الا المسجدة والابهام فترسلهما وانشر مسمحة بمناك عند قولك لا
الله الا عند قولك لا اله الا وضع اليد اليسرى منشورة الاصابع على فخذ
اليسرى واجلس على رجلك اليسرى في هذه الشهادة كما بينت
السجدين وفي الشاهد الاخير متورك واستعمل الدعاء
المعروف الماثور بعد الصلوة على رسول الله صلى الله عليه وسلم واجلس
فيه على ورعك اليسرى وضع رجلك اليسرى خارجة من تحتك وانصب
قدمك اليمنى ثم قل بعد الفراغ السلام عليكم ورحمة الله وبركاته من
الجانبين وتلفت بحيث تراخيك من جانبيك وانوا الخروج من
الصلوة وانوا السلام على من كان جانيبك من الملائكة والمسلمين فهذه
هيئة الصلوة المنفردة وعماد الصلوة الخشوع وحضور القلب مع القراء
والذكر والفهم قال الحسن البصري رحمه الله كل صلوة لا يحضر فيها
القلب فهي الى العقوبة اسرع وقال صلى الله عليه وسلم ان العبد ليصلي

في الساعة الثانية فكانا غاقت بقرة ومن راح في الساعة الثالثة فكانا
 قرب كبش اقرب ومن راح في الساعة الرابعة فكانا قرب
 دجاجة ومن راح في الساعة الخامسة فكانا قرب بيضة فاذا
 خرج الامام طويت الصحف وارتفعت الاقلام واجتمعت
 الملائكة عند المنبر يستمعون الذعر ويقال ان الناس في قريتهم
 عند النظر الى وجه الله تعالى على قدر يكورهم الى الجمعة ثم اذا
 دخلت الجامعة فاطلب الصلوة الاولى فان اجتمع الناس
 فلا تتحارب قلوبهم حتى لا يمر بين يديك احد او لا تقعد حتى تصل
 النجبة واجتنب ان تصلي اربع ركعات تقرا في كل ركعة بعد
 الفاتحة خمسين مرة بسورة الاخلاص في الخبر ان من فعل
 ذلك لم يميت حتى يرا مقعده في الجنة او يراله ولا تترك النجبة
 وان كان الامام يخطب ومن السنة ان يقرأ في اربع ركعات
 سورة الانعام والكهف وطه ويس فان لم يقدر فسورة يس
 والهم السجدة والبدخان وسورة الملك ولا بدع قراءة هذه
 السورة ليلت الجمعة ففيها فضل كثير ومن لم يحسن ذلك فليكن
 قراءة قل هو الله احد واكثر الصلوة على رسول الله صلى الله عليه وسلم
 في هذا اليوم والليله خاصه ومهما خرج الامام فاقطع الصلوة
 والاعلام واشتغل بخواب المودن ثم باستماع الخطبة ولا يغاض
 بها ودع الكلام راسا في الخطبة في الخبر ان من قال لصاحب
 والامام يخطب انت او اوصه فقبلي ومن لم يفلح فلا جمعه له اي

في الساعة الثانية فكانا غاقت بقرة ومن راح في الساعة الثالثة فكانا قرب كبش اقرب ومن راح في الساعة الرابعة فكانا قرب دجاجة ومن راح في الساعة الخامسة فكانا قرب بيضة فاذا خرج الامام طويت الصحف وارتفعت الاقلام واجتمعت الملائكة عند المنبر يستمعون الذعر ويقال ان الناس في قريتهم عند النظر الى وجه الله تعالى على قدر يكورهم الى الجمعة ثم اذا دخلت الجامعة فاطلب الصلوة الاولى فان اجتمع الناس فلا تتحارب قلوبهم حتى لا يمر بين يديك احد او لا تقعد حتى تصل النجبة واجتنب ان تصلي اربع ركعات تقرا في كل ركعة بعد الفاتحة خمسين مرة بسورة الاخلاص في الخبر ان من فعل ذلك لم يميت حتى يرا مقعده في الجنة او يراله ولا تترك النجبة وان كان الامام يخطب ومن السنة ان يقرأ في اربع ركعات سورة الانعام والكهف وطه ويس فان لم يقدر فسورة يس والهم السجدة والبدخان وسورة الملك ولا بدع قراءة هذه السورة ليلت الجمعة ففيها فضل كثير ومن لم يحسن ذلك فليكن قراءة قل هو الله احد واكثر الصلوة على رسول الله صلى الله عليه وسلم في هذا اليوم والليله خاصه ومهما خرج الامام فاقطع الصلوة والاعلام واشتغل بخواب المودن ثم باستماع الخطبة ولا يغاض بها ودع الكلام راسا في الخطبة في الخبر ان من قال لصاحب والامام يخطب انت او اوصه فقبلي ومن لم يفلح فلا جمعه له اي

قوله

قوله انصت كلامه وينبغي ان ينهي عبده بالاشارة لا باللفظ
 ثم اقتدى بالامام كما سبق فاذا فرغت وسلمت فافترقا فافترقا
 قبل ان تتكلم سبع مرات والا خلاص والمعودتين سبعا سبعا
 فذلك يعصيه الله من الجمعه الى الجمعه ويكون حرزا لك من
 الشيطان الرجيم وقل بعد ذلك اللهم يا غني يا حميد يا مبدئ
 يا معيد يا رحيم يا ودود اغني خلقي عن حرامك وبطاعتك
 عن معصيتك وبفضلك عن سواك ثم صل بعد الجمعة ركعتين
 او اربع او ستا متين متين كل ذلك قد ورد في احوال مختلفة
 ثم لازم المسجد الى العصر ^{المغرب} وكن حين المراقبة للساعة الشريفه
 فانها مهمه في جميع اليوم فعسا ان تدركها وانت خاشع
 لله عز وجل متضرع ولا تخضر في الجامع مع الخلق ولا تجلس
 القصاص بل تجلس العلم النافع وهو الذي يزيد في خوفك من الله
 تعالى وينقص من رغبتك في الدنيا فكل علم لا يدعك من الدنيا
 الى الآخرة فالجهل اعود عليك منه فاستعد بالله من علم لا ينفع
 واكثر البعد عن طلوع الشمس وعند الزوال وعند الغروب
 وعند الاقامة وعند صعود الخطيب المنبر وعند قيام الناس الى
 الصلوة فيوشك ان تكون هذه الساعة الشريفه في بعض هذه
 الاوقات واجتهد ان تصدق في هذا اليوم بما تقدر عليه وان
 قل فجمع بين الصلوة والصوم والصدقة والقراءة والذكر والاعمال
 واجعل هذا اليوم من الاسبوع خاصه لاخرتك فمساها ان يكون

مروي

عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال تعوذ من الله تعالى

هيا و منته مشا
خلو البحر ملا مشا
العلامه امي
وقه الله

احبا علوم الدين **القسم الثاني** وهو القول في اجتناب المعاصي
اعلم ان الدين سطران احدهما فعل الطاعات والثاني ترك المنافي
وهو الا تشبه لان الطاعات يقدر عليها كل احد وترك الشهوات لا يقدر
كل احد عليها الا الصديق يقوت ولذلك قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
انها حرم من هجر السوء والمجاهد من جاهد نفسه وهواه فاعلم انك
انما تعصى الله بخوارحك وهي نعمت من الله تعالى عليك وامانة
لديك واستعانتك بنعمت الله تعالى على معصيته غاية العفوان
وخياستك في امانة اوده عنك الله غاية الطغيان فاعفواوك
رعايك فانظر كيف ترعاها وكلهم راع وكلهم مسئول عن
رعيتهم واعلم ان جميع اعضاءك تشهد عليك في عروضا القيمة
بلسان طلق ذلك تقضي به على روست الخلايق قال الله تعالى
يوم تشهد عليهم السنتهم وايديهم وارجلهم مما كانوا يعملون
وقال الله تعالى اليوم ختم على افواههم وتعلمنا ايديهم وتشهد
ارجلهم مما كانوا يكسبون فاحفظ جميع بدنك عن المعاصي وحرص
اعضاءك السبعة فان جهنم لها سبعة ابواب لكل باب منهم
جزء مقسوم ولا يتعين تلك الابواب الا من عصا الله تعالى
بهذه الاعضاء وهي سبعة العين والاذن واللسان والبطن
والفرج واليد والرجل اما العين فاما خلقه لك لتهدى
بها في الظلمات وتستعين بها على قضا الحاجات وتنظر بها عجايب
ملكوت الارض والسموات وتعتبر بها فيهن من الايات واحفظها
من ثلاث ان تنظر بها محرم او الى صور ملجئة بشهوة نفس
او تنظر بها

جهنم المعاصي لصا لله وها
سبع عذاب العاصي ودارهم
وعاوبه وارتفاق وقيها
وتروطه دار النيران واللعن

او تنظر بها الى مسلم بعين الاحتقار او تطلع بها الى عيب مسلم
واما الاذن فاحفظها من ان تصغي بها الى البديعة او الى القبيحة
او الى الخش او الى الخوض في الباطل وذكر مساوي الناس فانها
خلقت لك لتسمع بها كلام الله تعالى وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم
وحكمة اوليائه رضي الله عنهم وتوصل باستفادة العلم بها الى الملك
المقيم والنعم الدائم في جوار الله تعالى فاذا اصغيت بها الى شئ من
المعاري صار ما كان عليك وانقلب ما كان سبب فوزك بسبب هلاكك
فهذا غاية الخسر ولا تظن ان الاثم يختم به القابل دون المستمع
ففي الخبر ان المستمع شريك القابل وان المستمع احد المفتابين واما
اللسان فاما خلقه لك لتكثبه ذكر الله تعالى وتلاوت القرآن وترشده
بها خلق الله تعالى الى طريقه وتظهر بها ما في ظهرك من حاجات
دينك ودينك فاذا استعملتها الغير ما خلقت له فقد كفرت بنعمت الله
فيها وهو اقلب اعضاءك عليك وعلى ساير اخلق ولا يكف الناس في
النار على مناخرهم الا حصايد السمسم فاستظهر عليها بقاية قوتك
حتى لا يكفك في قصر جهنم في الخبر ان الرجل ليتكلم بالكلمة ليضيئ بها
اصحابه فيهن فيهن في قصر جهنم سبعين خريفا وروي انه قتل شهيدا
في المعركة فقال قائل هنياء له بالجنة فقال رسول الله صلى الله عليه
وسلم ما يدريك لعله كان يتكلم بما لا يعنيه ويخجل بما يعنيه فاحفظ
لسانك عن ثمانية اشياء **الاول الكذب** فاحفظ لسانك منه في الجدل
والهزل ولا تقود نفسك الكذب هو لا فيبد اعني الجدل والكذب من
اصوات الكبار ثم انك اذا عرفت بالكذب سقطت عند الله والثقة

او تنظر بها

بقولك وتزودك الاعين وتحقق واذا اردت ان تعرف قلبك
الكذب فانظر الى قلبك كذب غيرك والى نفسك عنه واستحار
لصاحبه واستفاحه لما جابه كذلك فافعل في جميع عيوب نفسك
فانك لا بد ان يعيوبك من نفسك بل من غيرك فما استيقنته من
غيرك فيستفحه غيرك منك لا محاله فله نرضا لنفسك بذلك الثاني
الحلق في الوعد فاياك ان تعد شي الا وتقبل به بل ينبغي ان يكون
احسانك الى الناس فعلا بل قول فان اضطررت الى القول فاياك
ان تخلق الالهز او ضرره فان ذلك من امارات النفاق
وخبايت الاخلاق قال صلى الله عليه وسلم ثلاث من كن فيه فهو
منافق وان صلا وصام من اذا حدث كذب واذا اتمن خاب
واذا وعد اخلف الثالث الغيبة فاحفظ لسانك عن الغيبة فالفقه
اشد من ثلاث زنته في الاسلام كذلك جاني الحزن ومعنى الغيبة
ان تذكر انسانا بما يكرهه لو سمعه منك فانت مغتاب ظالم له وان
كنت صادقا واياك وغيبة الفقه القراء والمتفقهين والمرائين
وهوان يفهم المقصود من غير تصريح فيقول فلان اصاب الله وقد
ساني ونفي ما جرا عليه فقال الله ان صلحنا واياه فان هذا جمع بين
خبيثين احدهما الغيبة اذ حصل به التفهم والاخر تركيبة النفس والثنا
عليها بالمدح والصلاح ولكن ان كان مقصودك من قولك صلى الله
تعالى ادع الصالح فادع له في السر وان اعتمدت بسببه فعلا منه
انك لا تريد فضيحه واظهار عيبه وفي اظهار انك لعيبه اظهرا
لغيبته وبكسر زجرا عن الغيبة قوله تعالى ولا يغتب بعضكم بعضا
أجرهم

اجب احبكم ان ياكل لحم اخيه ميتا فكرهوه فقد شبهك الله باكل
الميتة فاذا جازك ان تخرز عنها وعينك عن غيبة المسلمين امرا
لو تفكرت فيه وهوان تنظر في نفسك هل فيك عيب ظاهرا وباطنا
وهل انت مقارفا معصية سر او جهلا فان عرفت ذلك من نفسك
فاعلم ان عجزه عن التزهد عن ما نسبت له اليه كعجز وعذره
كعذرك وكما تكرر ان تفكر وتذكر عيوبك فهو ايضا يكرهه
فان سترته ستر الله عليه وان فضيحه سلطان الله عليه السنة
حداد يعرفون عيوبك في الدنيا ثم يفضي الله في الاخرة على رؤس
الملا وان لا تنظر الى ظاهرك وباطنك فلم تطلع فيها على عيب ونقص
في دين ودين فاعلم ان جهلك بعيوب نفسك افتر انواع الحماقة ولا
عيب اعظم من الحمق والحق قلت العقل ولو اراد الله بك خير لم يترك
بعيوب نفسك فزودك نفسك الرضا غاية عباوتك وجهلك ثم ان
كنت صادقا في ظنك فاشكر الله عز وجل عليه ولا تغسبه بثلث الناس
والتحضر باعراضهم فان ذلك من اعظم الذنوب الرابع المرء والجدال
ومناقشة الناس في الكلام فذلك فيه ايذا للمخاطب وجهل له وطفن
فيه وفيه ثنا على النفس وتركيبه لها يزيد الفطنة والعلم ثم هو
مشوش للقيش فانك لا تماري سفيها الا وبوديك ولا تماري حليما
وبقليك وجحد عليك فقد قال صلى الله عليه وسلم من ترك الجور وهو
بنا الله له بيتا في اعلا عليين في الجنة ولا ينبغي ان يخذع الشيطان
ويقول لك اظهر الحق ولا تداهن فيه فان الشيطان ابدان الجحش

وعنه والله أعلم
قال ابن اللعين رحمه الله
مصرعه اللعين
السما فقلقت
وذهبا ابواب
السما لم يزل
الى الارض
معلقا وذهبا
ابواب الارض
معلقا الى السما
عالم واحد قديم
استحقاقا لله
وقد فهم وان
كفر خذوا منكم
رجل عدل قايما

اباى اباى المراح خانه بحسبى على البظلال رحال النلا
ويذهب بقول لوجه شلى امير ويرزق من جد عنقه ذ لا

قال صلى الله عليه وسلم
أما يكون من لدن سليمان
والإسحاق عليهما السلام
حكما منضما
وعنه صلى الله عليه
عليه وآله وسلم أنه
قال إن الأئمة من آل
مريم الطاهرة

يضع حرا في فيه ليمنع عن الكلام بغير ضرورة ويشير الى لسانه
ويقول هذا الذي اورد في الموارد فاحترز منه جهده فانه اقول
اسباب هلاكك في الدنيا والاخرة **واما البطل** فاحفظه عن
تناول المحرام والشبهه واحترز منها واحرص على طلب الحلال
فاذا وجدته فاحرص على ان تقتصر على ما دون الشبع فان الشبع
يبقي القلب ويغيب الذهن ويبطل الحفظ وثقل الاعضاء عن
العبادة والعلم ويقوي الشهوات وينصرف عن ابلين الشبع
من الحلال مبه كل شرف كفيف من المحرام وطلب الحلال فيه
على كل مسلم والعبادة والعلم مع اكل المحرام كالبناء على النجس
فاذا اقتعت في السنة بقيت ختن وفي اليوم برغيفين من
الحشكار وتركك التلذذ باطيب الا دم لم يعوزك من
الحلال ما يكفيك فالحلال كثير وليس عليك ان تتيقن باطن
الامور بل عليك ان تحترز مما تعلم انه حرام قطعا او تظن ظنا
انه حرام مع ما حصل من علامات ناجزه مقرونة بالمال اما
المعلوم فظاهر واما المظنون بعلامة فهو مال السلطان
وعمله وماله من لا كسبه الا من النباحه او بيع الخمر او الربا
او الزنا او المزامير وغير ذلك من ارباب اللهو المحرم حتى علمت
ان اكثر ماله حرام قطعا فاناخذ من يده حرام وان امكن
ان يكون حلالا نادرا فهو حرام لانه الغالب على الظن ومن
المحرام المحض ما يوجب كل من الوقف غير شرط الواقف من لم
يستغل بالتفقه فيما ياخذ من وقفا لمبارس فهو حرام

ومن اراد

فمن اراد
بالبطل
فاحفظه
عن تناول
المحرام
والشبهه
واحترز
منها واحرص
على طلب
الحلال
فاذا وجدته
فاحرص
على ان تقتصر
على ما دون
الشبع فان
الشبع يبقي
القلب ويغيب
الذهن ويبطل
الحفظ وثقل
الاعضاء عن
العبادة والعلم
ويقوي الشهوات
وينصرف عن
ابلين الشبع
من الحلال
مبه كل شرف
كفيف من
المحرام وطلب
الحلال فيه
على كل مسلم
والعبادة والعلم
مع اكل المحرام
كالبناء على
النجس فاذا
اقتعت في
السنة بقيت
ختن وفي
اليوم برغيفين
من الحشكار
وتركك التلذذ
باطيب الا دم
لم يعوزك من
الحلال ما
يكفيك فالحلال
كثير وليس
عليك ان تتيقن
باطن الامور
بل عليك ان
تحترز مما تعلم
انه حرام
قطعا او تظن
ظنا انه حرام
مع ما حصل من
علامات ناجزه
مقرونة بالمال
اما المعلوم
فظاهر واما
المظنون بعلامة
فهو مال السلطان
وعمله وماله
من لا كسبه الا
من النباحه او
بيع الخمر او
الربا او الزنا
او المزامير
وغير ذلك من
ارباب اللهو
المحرم حتى
علمت ان اكثر
ماله حرام
قطعا فاناخذ
من يده حرام
وان امكن ان
يكون حلالا
نادرا فهو حرام
لانه الغالب
على الظن ومن
المحرام المحض
ما يوجب كل
من الوقف غير
شرط الواقف
من لم يستغل
بالتفقه فيما
ياخذ من وقفا
لمبارس فهو
حرام

ومن اراد تكب معصيه كيوه يورد بها الشهادة فما ياخذ باسم
الصوفيه من وقفا وغيره حرام وقد ذكرناه مد اخل الشبهات
والحلال والمحرام في كتاب منفرد من كتاب احياء علوم الدين
فعليك بطلبه فان معرفت الحلال وطلبه فريضه على كل مسلم
كالصلوات الخمس واما الفرج فاحفظه عن كل ما حرم الله تعالى
وكن كما قال الله تعالى والذين هم لفروجهم حافظون الا على
ازواجهم او ما ملكت ايماهم فانهم غير ملومين ولا تصل الى حفظ
الفرج الا بحفظ العين عن النظر وحفظ القلب عن الفكر وحفظ
البطن عن الشبهه وعن الشبع فان هذه محركات للشهوات
ومغارسها واما اليبدين فاحفظهما عن ان تضرب بهما مسلما او
تناول بهما مالا حراما او تؤذي بهما احدا من الخلق او يحون بهما
في امانة او وديعه او تكب بهما مالا يجوز النطق به فان العلم
احد السابن فاحفظا القلم عن ما يجب حفظا للسان عنه واما
الرجلات فاحفظهما من ان تمشي بهما الى حرام او تسعي بهما الى باب
السلطان فالتمشي الى السلطين الظلمه من غير ضرورة وارهاق وحاجه
معصيه كثيره فانه تواضع واكرام لهم وقد امر الله تعالى بالاعراض
عنهم وهي تكبير السواد واعانة لهم على ظلمهم وان كان ذلك سبب
طلب مالهم فهو سعي الى حرام وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم من تواضع
لغني صالح ذهب ثلثا دينه هذا في غني صالح فما ظنك بالغني الظالم
وعلى الجملة فحركاتك وسكناتك باعضائك نعمة من نعم الله تعالى فلا

Co

rsity

تترك شيئا منها في معصية الله تعالى أصلا واستعملها في طاعة الله تعالى
واعلم انك ان فسرته فاليك يرجع وبالله او عثرت فاليك تعود ثمرة والله
عني عندك وعن عملك وانما على نفسي بما استبدت هينة واثبات ان تقول
ان الله غفور رحيم كرمه يغفر الذنوب للعصاة فان هذه كلمة حق
اريد بها باطلا وصاحبا ملقب بالحماقة بقول رسول الله صلى الله عليه
وسلم حيث قال اليك من دانت نفسه وعمل ما بعد الموت والا حق
من اتبع نفسه هواها وتمنا على الله الاماني واعلم ان قولك هذا
ايضا هو قول من يريد ان يصير فقيها في علوم الدين واشتغل
بالبطالة وقال ان الله كرم رحيم قادر على ان يفيض على قلبي من
العلوم ما افاضه على اوليائه وانبيائه عليهم السلام من غير
جهد وتكرار وتعليم وهو كقول من يريد مالا فيترك الحراثة
والتجارة والكسب ويتعطل وقال ان الله كرم وله خزائن
السموات والارض وهو قادر على ان يعطيكم بطريقه ما ترضون
الكنوز استغني به عن الكسب فقد فعله لك بعض عباده
فانت اذا سمعت كلام هذين الرجلين استخففتها وسخرت
منها وان كان ما وصفا من كرم الله وقدرته صدقا وحقا
فذلك يضيق عليك ارباب البصائر في الدين اذا ظلمت المغفرة بغير
سعي لها والله يقول لك وان ليس للانسان الا ما سعى ويقول تعا
انما تجزون ما كنتم تعملون ويقول سبحانه وتعالى ان الابرار
لوفي نعيم وان الفجار لفي عذاب واذا لم تترك السعي في طلب العلم
وامال اعتمادا على كرمه فذلك لا تترك التزود للاخرة ولا تغتر

فانزل ربك

فان رساله نبيا والاخرة واحد وهو فيهما كرم رحيم ليس يزيد له
كرم بقوله وانما كرمه ان يسر لك طريق الوصول الى الملك النعيم المخلد
بالعسر على ترك الشهوات اباما قلائل وهذه نهاية العسر فلا تحدث
نفسك بتهويات البطالين واقتدي باولي الجحيم والعزم والنهي
من الانبياء والاولياء والصالحين ولا تطمع في ان تحصد ما تزرع
وليت من صام وصلا وحامدا وثقا غفر له فهدى جمل ما ينبغي للعبد
ان يحفظا عنه جوارحه الظاهرة واعمال هذه الجوارح انما تنفع شيئا
من صفات القلب فان اردت حفظ الجوارح فعليك بتطهير القلب فهو التقوى
الباطن والقلب هو الموضع التي اذا طهرت صلح بها سائر الجسد واذا
فسدت فسدت بها سائر الجسد فاشتغل باصلاحه لتصلح به جوارحه

القول في اقسام معاني القلب

اعلم ان الصفات المذمومة
في القلب كثيرة وطريق تطهير القلب من رذائله طويله وسبيل العلاج
فيها عامض وقد اندرس بالكلية علمه وعلمه وانما اثره لغفل الخلق
عن انفسهم واشتغالهم بزخارف الدنيا وقد استقصينا ذلك في كتاب احيا
علوم الدين في ربيع المهلكات وربع المنجيات ولما اخذت ذلك الان ثلاثا
من خبايا القلب وهي الغالبه على متفقهم العصر لتأخذ منها حذر
فانها مهلكات في انفسها وهي امهات المجمله من الخبايا سواها
وهي الحسد والرياء والعجب فاجتهد في تطهير قلبك منها فان قدرت
عليها فتعلم كيفية الحذر من بقيتها من ربيع المهلكات فان عجزت
عن هذا فانت عن غير العجز ولا تظن انه تسلم لك بنية صالحه في تعلم
العلم وفي قلبك شيء من الحسد والرياء والعجب وقد قال النبي صلى الله

عليه وسلم ثلاث مهلكات تنجى مطاع وهو امتنع واعجاب المرء بنفسه فاما
الجسد فهو متشعب من النجس فان الخيل هو الذي يخل بها في يد
على غيره والنجس هو الذي لا يخل بنعمة الله على غيره وهي في خزائن
قدر الله تعالى لا في خزائنه على عباد الله تعالى فتعظم اعظم والخسود
هو الذي يشق عليه انعام الله سبحانه وتعالى من خزائنه قدرته
على عبده من عبادته عال او علم او محبة في قلوب الناس او حطام
المخطوطات حتى انه يحب زوالها عنه وان لم يحصل له بذلك مصلحة في
دين ولا دنيا وهذا متعصا الجسد ولذلك قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم الجسد يأكل الحسنات كما تأكل النار الحطب والخسود هو
المعذب نفسه الذي لا يرحم صاحبه ولا يزال في عذاب دايما فان الدنيا
لا تخلو قط عن خلق كثير من اقربائه ومعارفه ممن انعم الله عليهم
بعلم او مال او جاه فلا يزال في عذاب دايما في الدنيا لا موته
وللعذاب الاخرة تشد واكبر بل لا يصل العبد الى حقيقة الايمان
ما لم يحب لآخيه ومساير المسلمين ما يحب لنفسه بل ينبغي ان
يساهم المسلمين في السراء والضراء فالمسلمون كالشبان الواحد يشد
بعضهم بعضا وكالجسد الواحد اذا اشتكى منه عضو اشتكى له
له سائر الجسد فان كنت لا تصاد وهذا من قلبك يا اخي
فاستغالك لطلب التخلص من الهلاك امهلك رهم من اشتغالك
بنوادع الفروع وعلم الخصومات **واما الى ما** فهو من الشرك
الظني وهو احد الشريكين وذلك لطلبك المنة في قلوب الخلق لتنال
به الجاه والحشمة وجب الجاه من الهوا متبع المهلك وفيه هلك اكثر

الناس

الناس فامهلك الناس الا الناس ولو انصف اكثر الناس لعلوا
ان اكثر ما هم فيه من العلوم والعباد ان فضلا عن اعمال الصادات
ليس يحلهم عليها الامارات الناس وهي محبطات الاعمال كما ورد
في الخبر الشهيد يوم مربه يوم القيمة الى النار فيقول يا رب
استشهدت في سبيلك فيقول الله سبحانه وتعالى انك اردت بذلك
ان تقال انك شجاع فقد قيل لك ذلك فذلك اجرك وكذلك يقال
للعالم والحاج والقاري والغاري واما العجب والكبر والفخر
فهو الباء العضال الذي يعجز الاطبا عن علاجه وهو نظر العبد
الى نفسه بعين العز والاستعظام ونظره الى غيره بعين الاخفاد
وتنمجه على اللسان ان يقول انا وانا كما قال ابيس للعنف انا
خير منه خلقتي من نار وخلقته من طين وثمرته في المجالس الترفع
والنقد وطلب الصبر في المجالس والمجاورة والاستعفاف من
ان يورد عليه كلامه والخسود هو الذي ان وعظا ان وان
وعظا عنف وغل من يرا نفسه خيرا من احد خلق الله تعالى فهو متكبر
بل ينبغي له ان يعلم ان الخير من هو خير عند الله تعالى في الدار الاخرة وذلك
عيب وهو موقوف على الخاتمة واعتقادات في نفسك انك خير من غيرك
جهل محض بل ينبغي ان لا تنظر الى احد الا وترى انه خير منك وان الفضل
له عليك وتزدرى نفسك فان رايت صغيرا افضل منك يعطى الله تعالى
وان اعصيته فلا شك انه خير منك وان رايت كبيرا قلت هذا عبد الله فلي
وان رايت عالما قلت هذا قبيح اعطى من العلم ما لم اعطى وبلغ ما لم يبلغ

وعلم ما جئلت فكيف اكون مثله وان رايت جاهلا قلت هذا اقد عصا الله
بجمل وان اقد عصيته بعلم فحج الله تعالى الكبر على وما ادرى بما لم يختم لي
وبما يختم له وان رايت كافرا قلت لا ادرى عسا ان يسلم فيختم له بحج العمل
ويقبل بالسلامة من الذنوب كما تنسل الشعرة من العجين واما انا والعباد
بالله فاحش ان يظلم الله واكرم فيختم لي بسو العمل فيكون هو عبد الله تعالى
من المفرجين وانا من المعبدين فلا يخرج الكبر من قلبك الا بان تعرف ان
الكبر من هو كبير عند الله تعالى وذلك عيب موقوف على الخاتمة وهو
مشكور فيه فيستحق خوف سوا الخاتمة عن ان تتكبر مع الشك فيها على
عباد الله تعالى ويقتدوا بامانك في الحال لا يتاخر بخورك ذلك الامانة
جواز التسعين في الاستقبال فان الله تعالى مقلب القلوب يهدي من يشاء
ويضل من يشاء والاحبار في الحسد والرياء والكبر كثيرة وكيفية منها
حديث واحد جامع **فقد روي عن النبي** صلى الله عليه وسلم **عن النبي** صلى الله عليه وسلم
عن رجل انه قال لمعاذ ابن جبل رضي الله عنه يا معاذ حديثي حديث
سمعت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فحفظته قال فبما معاذ حتى
ظنت انه لا يسكت فسكت فقال واستوقاه الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
صلى الله عليه وسلم والى لقائه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
يا معاذ اني عهدتك حديثا ان انت حفظته نفعتك وان انت ضيعته
ولم تحفظه انقطعت تحتك عند الله تعالى اليوم القيمة يا معاذ ان الله
تعالى خلق سبعة املاك قبل ان يخلق السموات والارض فجعل لكل سما
من السبعة ملكا بوابا فيها فتصعد الحفظة بعمل العبد من حين يصعد
الى حين يمسي له نور كنور الشمس حنا اذا طلعت به الى سما الدنيا زكته
وكثرته فيقول الملك للحفظة اضربوا بهذا العمل وجه صاحبه فانا صاحب

الغيبه

الغيبه امر في ربي ان لا ادع عمل من اغتاب الناس يحاوري الى
غيري قال ثم تأتي الحفظة بعمل صاحبه من اعمال العبد تزكيه وتكثره
حتى اذا طلعت به الى السما الثانية فيقول لهم الملك الموكل بالسما الثانية
قفوا واضربوا بهذا العمل وجه صاحبه انه اراد بعمله هذا غرض من
اغراض الدنيا فان ملك الغر انه امر في ربي ان لا ادع عمله يحاوري
الى غيري انه كان يقتدر على الناس في مجالسهم قال وتصعد الحفظة
بعمل من اعمال العبد يسبح نور من صدقة وصيام وصلوة وقبا عجب
الحفظة فاذا انتهوا به الى السما الثالثة قال لهم الملك الموكل بها قفوا
واضربوا بهذا العمل وجه صاحبه اقامت الكبر امر في ربي ان لا ادع
عمله يحاوري الى غيري انه كان ينتصر على الناس في مجالسهم قال وتصعد
الحفظة بعمل العبد يزهر اعمار وهو الكوكب الذي في افق السما وله
دوي من تسبيح وصلوة وصوم وحج وعمره حتى يحاوري به الى السما
الرابعة فيقول لهم الملك الموكل بها قفوا واضربوا بهذا العمل وجه
صاحبه وظهره وظهره انا صاحب العجب امر في ربي ان لا ادع عمله
يحاوري الى غيري انه كان اذا عمل عملا دخل العجب فيه قال وتصعد
الحفظة بعمل العبد حتا يحاوري به الى السما الخامسة يرف كما يرف
العروس الى اهلها حتى اذا انتهوا به الى السما الخامسة قال لهم الملك
الموكل بها قفوا واضربوا بهذا العمل وجه صاحبه واجملوه على عاتقه
انا ملك الحمد انه كان بحسب من يتعلم ويعمل مثل ما علمه وكل من كان
ياخذ فضلا من العباد كان بحسبهم وبقه فيهم امر في ربي ان
لا ادع عمله يحاوري الى غيري قال وتصعد الحفظة بعمل العبد له ضوء

كضوء الشمس من صلات وزكاته وحج وعمره وصيام وجهاده حتى اذا
 انتهوا به الى السما السادسة فيقول لهم الملك الموكل بها قفوا واضربوا هذه
 وجه صاحبه انا صاحب الرحمة انه كان لا يرحم انسانا قفا من عباد
 الله تعالى اذا اصابه بلا او ضرر بل كان يثمت به انا ملك الرحمة امرني
 ربي ان لا ادع عمله يجاوزني الى غيري قال وتصعد الحفظه بعمل العبد
 الى السما السابعة من صوم وصلوه ومفقده وجهاده وورعه له دي
 كدوي الخوض وضوء الشمس معه ثلاثة اقل ملك حتى اذا انتهوا به
 الى السما السابعة قال لهم الملك الموكل بها قفوا واضربوا هذه العمل
 وجه صاحبه وجوارحه واقفوا على قلبه اني احب عن ربي كل عمل لم يرد
 به وجه الله تعالى انما اراد بعلمه غير الله تعالى انه اراد به رفعة عند
 الفقهاء وذكر عند العلماء وصيبي المداين والقرامير ربي ان لا
 ادع عمله يجاوزني الى غيري وكل عمل لم يكن لله تعالى خالصا وجهه
 فهو ربا ولا يقبل عمل المرابي قال وتصعد الحفظه ملايك بعمل العبد
 من صلوة وزكاه وصيام وحج وعمره وخلق حسن وصمت وذكر الله
 وتشيعه ملايك السما السبع حتى يقطفون به الحجب كلها الى الله
 عز وجل فيقفون بين يدي الله تعالى ويشهدون له بالعمل الخالص
 الصالح لله تعالى فيقول الله سبحانه وتعالى لهم ملايك انتم الحفظه
 على عمل عبيدي وانا الرقيب على قلبه انه لم يرد في بهذا العمل ولا
 اخلصه لي وانا اعلام القيوب المطلاع على ما في القلوب ولا تخفاه عليا
 خافية ولا تعوب عن عازيه اي لا يغيب عن غايه في الارض ولا في السما
 علمي بما كان علمي بما لم يكن وعلمي بما مضى كعلمي بما بقا وعلمي بما لم يكن
 علمي بما كان وعلمي بالاولي كعلمي بالآخرين واعلم السر واخفا وعيف

العمل

يعرف في غير

يعرف عبيدي بعلمه وانما يعرف المحلوفين الدين لا يعلمون وانا اعلام
 القيوب انه لم يرد في بهذا العمل ولا اخلصه لي وانا اعلام القيوب
 لعني فتقول الملايك السبع والثلاثون الاول المشيعون يا ربنا عليه
 لعنتك ولعنتنا والسماوات السبع والارض ومن فيهن ثم يعامعاه رحمة
 الله والتحب انما جابئديد وقال قلت يا رسول الله انت رسول
 الله وانا معاذ فكيف لي بالخلاص والنجاة مما ذكرت قال يا معاذ
 اقتب ابيك في اليقين وان كان في عملك نقير يا معاذ احفظا
 لسانك من الوقيعه في اخوانك في الناس وفي اخوانك من حملة القرآن
 خاصه واحمل ذنوبك عليك ولا تحملها عليهم وليردك عن الوقيعه في
 الناس ما تعلمه من عيوب نفسك ولا تترك نفسك بد منهم ولا ترفع نفسك
 عليهم ولا تراي بعملك حتى تعرف في الناس وما يتدخل عمل الدنيا في عمل
 الاخره ولا تنس في مجلسك لكي يجذر الناس من سوء خلقك ولا تدخل
 في الدنيا د خولايتك عمل الاخره ولا تنس رجلا وعنده اخر ولا
 تتعظم على الناس بلسانك ولا تنقطع عن الناس فينقطع عليك خبر ان
 الدنيا والاخره ولا تفشي في مجلسك لكي يجذر الناس من سوء خلقك
 ولا تترك الناس بلسانك فتترك كلاب النار يوم القيمة في النار ثم
 افرأ قوله تعالى والناشطات نشطا هل تدري ما هن يا معاذ قلت ما
 هن يا اي واهي انت يا رسول الله هن الله هن الله عليك السلام قال كلاب في النار
 تمزق لحم من يمزق الناس بلسانه تشبه اللحم عن العظم قلت يا اي واهي
 انت يا رسول الله من يطيق هذا الخصال ومن يخونها قال يا معاذ الدين
 وصفت لك يشتر على من يسر الله عليه انما يكفك من ذلك ان تحب للناس

ما خبئه لنفسك ونكره للناس ما نكره لنفسك فاذا انت قد سلمت قال خالده
ايضا معبدان هما كان معاذ لا يكثر من تلاوت القرآن كما يكثر من
تلاوت هذا الحديث وذكره في مجلسه فتأمل ايها الراغب في طلب
العلم في هذه الخصال واعلم ان اعظم الاسباب في رسوخ هذه الخبايا
في القلب طلب العلم لاجل الملهات والمنافسة فالعلمي ينصرف عن اكثر هذه
الخصال والمتفكر من هذه لها وهو متعرض للملهات شبيها قاطرا الى
اي اهم امورك اهم ان تتعلم كيفية العمل اخذ من هذه الملهات
وتشتغل بملهاك قلبك وسمارت اخوتك ام الا اهم ان تخلص مع الخبايا
وتطلب من العلم ما هو زيادة الجبر والربا والحسد والعجب حثا تملأ مع
الهاكيني واعلم ان هذه الخصال الثلاث من امهات خبايا القلب
ولها مغرس واحد وهو حب الدنيا ولذلك قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم حب الدنيا اس كل خطيئة ومع هذا فالدين امر رعة الاخره فمن اخذ
من الدنيا بقدر الضرورة يستعين بها على الاخره فالدين امر رعة الاخره
ومن اراد الدنيا ليتنعم بها فالدين امر مهلك فلهذا نبهه بسيره من ظهر
علم التقوى وهي يد ايه الهداية في بها نفسك فان طاول غنىك عليها
فعليك بكتاب احيا علوم الدين لتعرف كيفية الوصول الى باطن التقوى
فاذا اعمرت بالتقوى باطن قلبك فعندها لو ترفع المحب بينك وبين الله تعالى
وتتكنز لك انوار المعارف وتتجر من قلبك بيناها الحكمه وتضج لك
اسرار الملك والمملوك وتيسر لك من العلوم ما تستحق به هذه العلوم
المحبته الذي لم يكن لها ذكر في زمان الصحابه والتابعين رضي الله عنهم
وان كنت تطلب المعرفة من القيل والقال والمزاو الجدل فما اعظم
مصيبك وما اطول تعبك وما اعظم حرمانك وخسارتك فاعمل ما نشيت

فان الدنيا

فان الدنيا التي تطلبها بالدين لا تسلم لك والاخره تسلب منك فمن طلب
الدنيا بالدين خسرهما جميعا ومن ترك الدنيا بالدين ربحهما جميعا فهذه جملة
الهداية الى بطا ايه الطريق في معاملته مع الله تعالى با داي او امره
واجتناب نواهيته ونشيط عليك الان بحمل من الاداب لتاديبها نفسك
في محالبتك مع عباد الله وصحبته معهم في الدنيا لتفوز بذلك في الدنيا
والاخره القول الثاني في اداب الصبر والمعاشره مع الخلق والخلق
اعلم ان صاحبك الذي لا يفارقك في حضر و سفر ونوم و يقظتك
بل في حياتك ومماتك هو ربك عز وجل ومولاك وسيدك وخالقك وهما
ذكرته فهو حبيبك اذ قال الله سبحانه وتعالى انا جليس من ذكر فوهما
انكسر قلبك حزنا على تقصيرك في حق دينك فهو صاحبك وملازمك اذ قال
الله تعالى انا عبد المنكسر قلوبهم من اجلي فلو عرفته يا اخي حق معرفته كما
لا تحت ته صاحبا وتركك الناس جانبا فان لم تقدر على ذلك في جميع
اوقانك فاياك ان يحل لك ونهارك عز وقت تخلوا فيه بمولاك وتتلف
معه بمناجاتك وعند ذلك فعليك ان تتعلم اداب الصبر مع الله سبحانه
وتعالى وادابها اطراق الطرف وجمع الهم و دوام الصمت وسكون الجوارح
ومباداة الامور واجتناب النهي وقت الاعتراض على القدر و دوام الذكر
وملازمة الفكر وابتار الحق والياس من الخلق والخضوع تحت الهيبة
والانكسار تحت الحياء والسكون عند جيل القلب كسب ثقة بالهيمان والتوكل
على الله معرفة بحسن الاختيار وهذا كله ينبغي ان يكون فضلا شعرك
في جميع ليلك ونهارك فانه اداب الصبر مع صاحب لا يفارقك والخلق
كلهم يفارقونك في بعض اوقانك فان كنت عالما فاداب العلم بسبعة عشر
نسفة الاحتمال وتروم الحلم والجلوس بالهيبة على سمع الوقار واطراق

الراس وتترك التكبر على جميع العباد الا على الظلمة زحرا لهم عن الظلم
وايتبار التواضع في المجالس والمخاف وترك الهرل والمداعبه والرفق
بالمتعلم والتأني بالمتعرج واصلاح البليد بحسن الارشاد وترك المرح
عليه وترك الانفة من قول لا ادري وصرف الفهم الى السائل وتفهم
سواله وقبول الحجة والانقياد للحق بالرجوع اليه عند الهفوة ومنع
المتعلم من كل علم يضره وزجره عن ان يريد بالعلم النافع غير وجه الله
تعالى وصدا المتعلم عن ان يشتغل بفرض الكفاية قبل الفراغ من فرض العين
وفرض عينه اصلاح ظاهره وباطنه بالتقوا ومواخذته نفسه او لا
بالتقوا ليقتدي به المتعلم او لا باعماله ويستفيد ثانيا من اقواله وان
كنت متعلما فاذا اب المتعلم مع العالم ان يبداه او لا بالتحية والسلام والقل
بين يديه السلام ولا يتكلم ما لم يسأله استاذاه ولا يسال ما لم يستاذ
او لا ولا يقول في معارضة قوله قال فلان خلاف ما قلت ولا يشر عليه
خلاف رايه فيرا انه اعلم بالصواب من استاذاه ولا يسال جلسيه في
جلسه ولا يلتفت الى الجواب بل يجلس مطر قاسا كذا متادا باكانه
في الصلوة ولا يكتر عليه السؤال عند ملالته واد اقام قام له ولا
يتبعه بكلامه ولا يسؤله ولا يسأله في طريقه الا ان يبلغ منزله ولا
يسي الظن به في افعال ظاهرها منكروه عند الشرع فهو علم باسرارها
وليتذكر عند ذلك قول موسى عليه السلام للحضر صلى الله عليه وسلم
وسم اخرتها لتفرق لاهلها لقد جئت نبيانا وكونه مخطيا في
انكاره اعتمادا على الظاهر وان كان له والدان فاذا ان اتوا بده
الوالدين ان يسمع كلامهما ويقوم لقيامهما ويمتثل امرهما ولا
يمشي امامهما ولا يرفع صوته فوق اصواتهما ويولي دعوتها ويحرم

ولا يظفر

على طلب مرضاتها وتخفيف لها جناح الذل ولا يمن عليها بالبر لها
ولا بالقيام بامورها ولا ينظر اليها شرا ولا يقضب وجهه في وجوها
ولا يسافر الا باذنهما واعلم ان الناس بعد هؤلاء في حقد على ثلاثة
اقسام اما اصداقا واما مجاهيل واما معاريف فان ابتليت بالعوام
المجهولين فاذا اب محالسة العامة ترك الخوض في حديثهم وقلة الاصفا
الى ارا حيفهم والتفافل عما يجري من سوافعالهم والفاظهم والاختراز
عن كثرة لقائهم والحاجة والتبسية عن منكراتهم باللطو والنصح عند
رجاء القول منهم واما الاخوة والاصداق فعليك في حقهم وصفتان احدهما
ان تطلب او لا تشروطا للصحة والصداقة فلا تواج الامم يصلح للاخوة
والصداقة فان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال امرؤ على دين خليله
فلينظر احدكم من يخال فاذا طلبه رفيقا ليكون بشرك في التعلم
وصاحب في امر دينك ودينك فراع فيه نحو حصال الاولى العقل فلا
في صحة الاحق فالى الوحشة والقطيعه يرجع اخرها واحسن احواله
ان يضرى وهو يريد ان ينفعك والعدو والعاقل خير من الصديق الاحق
وقال امير المؤمنين سيدنا على ابناي طالب كرم الله وجهه فلا تصحب
اخا الجهل واياك واياه

فكم من حليما جاهلا ارد حليما حين اخاه يقال امرؤ اذا هو ماشاه
والشر على النبي مقاييس وانبيه وللقلب على القلب دليل حين يلقاه
الثانيه حسن الخلق فلا تصحب من ساء خلقه وهو الذي لا يملك نفسه عند
الغضب والشهوة وقد جمعها علمه الهطاردي في وصية لابنه لما حضرته

الوفاء فقال يا بني ان اردت صحبة انسان فاصحب من اذا اخذ منه صانك
واذا اصبحت زانك واذا فهدت لك موكب عانك اصحب من اذا امددت
يديك لخبر مد لها واذا راحته حسنة عدها واذا اراد منك سيئه سترها
اصحب من اذا قلت صدق قوله واذا حاولت امرا امرو وان تنازع عثماني شي
اترك قال امير المؤمنين علي ابن ابي طالب كرم الله وجهه ورضي عنه وارضاه
امين ان اخاك الحق من كان معه ومن يضر نفسه لينفعك
ومن اذا ريب الزمان صدحك شنة فيه شمله ليحكك
الثالثة الصلاح فلا تصحب فاسقا مصر على معصية لك كبيرة ولا صغيره
لان من يخاف الله تعالى لا يصبر على كبيرة ومن لا يخاف الله تعالى لا يؤمن
عوايله بل يتعين الاعراض قال الله سبحانه وتعالى لنبيه صلى الله
عليه وسلم ولا تطع على خلاف مهيمن ولا تطع من اغفلنا قلبه عن
ذكرنا واتبع هواه وكان امره فرطا واحدا وصحة الفاسق فان
مشاهدت الفسق والمعصية على الدوام يزيل عن قلبك وقع المعصية
ويكون عليك امرها ولذلك هان على القلوب معصية الغيبة لا تفهم لها
ولو راها خائما من ذهب او ملبوسا من حرير على فقيه اشدد انتارهم
عليه لذلك والغيبة اشدد من ذلك الواجعة لا يكون حريصا
على الدنيا فصحة الحريص على الدنيا سم قاتل لان الطبايع محبوبه
على التشبه والافتد ابل الطبع يسرق من الطبع من حيث لا يشعر
فمجالسة الحريص على الدنيا يزيد في حرصك ومجالسة الراهبين
يزيد في زهدك الخامسة الصديق فلا تصحب كذابا فانك منه على
غور فانه مثل السراب يقرب منك البعيد ويبعد منك القريب
ولذلك تعدم هذه الخصال في سغان المدارس والمساجد فعليك

باجرامه

باجرامه من العزله والانفراد ففيها سلامتك واما ان تكون
مخالطك مع شرعاك بقدر خصالهم فان تعلم ان الاخوات ثلاثة
اخ لاخرتك فلا نزاع فيه الا الدين واج لبيك فلا نزاع فيه الا
الخلق الحسواخ لتاسي به فلا نزاع فيه الا السلامه من شره
والناس ثلاثة احدهم مثل القند لا تستعمل عنه والثاني مثل الدواه
تحتاج اليه في وقت دوف وقت والثالث مثل الدال يحتاج اليه ولكن
العبد قد يتلا به وهو الذي لا انسى به ولا نفع فيجب مداراته الى
الخلاص عنه ومن شره وفي مشاهدته **فايد عظيم** ان وفقت لها
وهو ان تشاهد من خبايته وصفاته واحواله ما تستقيحه فتجته
فالسعيد من وعظا بغيره والمومن مرآة اخيه المومن وقيل لعيسى
عليه السلام من اديك فقال ما ادي بي احد ولكن رايت جهلا جاهلين
فاجتنبته ولقد صدق صلى الله عليه وسلم فلما احب الناس ما يكرهونه من
غيرهم لعل اديهم واستغنوا عن المودب الوضيفة الثانية مراعات
حقوق الصحبة فمهما انعقدت شروط الصحبة انتظمت بينك وبين
شريكك الصحبة فعليك بحقوق توجبها عقد الصحبة في القيام بها
اداب كثيرة وقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مثل الاخوين مثل
اليدين تفصل احدهما الاخر او دخل صلى الله عليه وسلم اجمه فاجتني
منها سواك احدهما معوج والاخر مستقيم وكان معه بعض اصحابه
رضي الله عنهم فاعطاه المستقيم وامسك لنفسه المعوج فقال يا رسول
الله ان الله احق بالمستقيم مني فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من صاحب
بصح صاحب ولو ساعة من نهار الا سئل عن صحبته هل اقام فيها حق

الله او اضاعه وقال صلى الله عليه وسلم ما اصطبحت اثنتان قط الا وكأت
اجبها الى الله ارفقهما بصاحبه فاذا اب الصبحه الايتار بالمال فان لم يكن
هذا قبل الفصل من المال عند الحاجة والا عانه بالنفس في الحاجات
على سبيل المبادره من غير احتياج الا الكمال والتماس وكمثال السر وسفر
العيوب والسكوت عن تبليغ ما يسواه من مذمت الناس اياه او بلاغ
ما يبره من ثناء الناس عليه وحسن الاصفاء عند الحديث ونزك الممارات
له وان يد عوه باحب اسمائه اليه وان يثني عليه بما يعرف من محاسنه
وان يشكره على صنائعه في حقه وان يذنب عنه في غيبته اذا تعرض
لعرضه كما يذنب عن نفسه وان يتضح بالبطق والتعريض اذا احتاج
اليه وان يعفو عن زلته وهفوته ولا يعتب عليه وان يد عوالمه في
صلاحه وفي حياته وبعد مماته وان يحسن الوفا مع اهله واقاربه
بعد موته وان يؤثر التخفيف عنه فلا يكلفه شي من حاجاته في روح
سره من مهماته وان يظهر له العرج بجميع ما يباح له من مسراته
والحرز بما يناله من مكارهم وان يظهر له مثل ما يظهر له فيكون
صادقا في وده سرا وعلا بینه وان يبداه بالسلام عند اقباله
وان يوسع له في المجلس وان يخرج له عن مكانه وان يشبعه
عند قيامه وان يصمت عند كلامه حتى يفرغ من خطابه ويترك
المداخلة في كلامه وعلى الجملة فيعامله بما يحب ان يعامله فمن لا
يجب لآخيه مثل ما يجب لنفسه فآخوته نفاق وهي عليه وبال في
الدين والآخره فهذا ادبك في حق العوام المجهولين وفي حق
الاصدقا المواقين **واما القسم الثالث** وهي المعارف فاحذر منهم
فانك لا تزل الشرا لا ممن تعرفه اما الصديق فيعينك واما المجهول فلا يتعرف

لك وانما الشرا كله من المعارف الذين يظهرون لك الصداقه بالسنتهم
فاقلل من المعارف ما قدرنا فاذا ابلت بهم في مدرسة او جامع او
مسجد او بلد او سوق فيجب ان لا تستصغر منهم احدا فانك لا تدري
لعله خير منك ولا تنظر اليهم بعين التعظيم لهم في حال دنياهم فتهلك
لان الله ينال صغيره عبد الله نفا صغيرا ما فيها الا اهل الدين ومهما
عظم اهل الدنيا في قلبك فقد سقطت من عين الله تعالى واياك ان
تبدل لهم دينك لتنال به دنياهم فلم يفعل ذلك احدا الا صفر في اعينهم
ثم جزم ما عندهم فان عادوك فلا تقابلهم بالعداوه فانك لا
تطبق الصبر على مكافاتهم فينبذ بك فيهم ويطول عناؤهم معهم
ولا تسكن اليهم في اكرامهم واياك وتنايهم عليك في وجهك
واظهارهم الموده لك فانك لو طلبت حقيقة ذلك لم تجد في
المايه واحد ولا تطمع ان يكونوا لك في السر والعلني واحدا ولا
تتعب ان تلبسوك في الغيبه ولا تقصص منهم فانك ان الصفه وحدث
من نفسك مثل ذلك حتى في اصدقايك واقاربك بل في استاذك
ووالديك فانك تذكرهم بالغيبه بما لا تشافهم به فاقطع طمعك
عن مالهم وجاههم ومعونتهم فان الطامع في الاكثر خائب في المال وهو
ذليل لا محاله في الحال واذا سالت واحدا حاجه فقصها فان شكر
الله تعالى واشكر له وان قصر فلا تقا به ولا تشكبه فتصير عداوه
وكن كالمؤمن يطلب المعاذير ولا تكن كالمنافق يطلب المعائب وقل
لعله قصر لعذر لم اطلع عليه ولا تعظم احدا منهم ما لم تتوسم
فيه او لا تحايل القول والا لم يسمع منك وصار خصما عليك واذا

قوله ما اصطبحت
ايتار بالمال
انها من
ما لا يعرف
منها من
او من

ولا تنظر في عطفك ولا تكثر الالتفات ولا تنفق على الجماعات وإذا
جلست فلا تستوفر وتحفظ من تشبهك أصابعك والعبث بلحيتك
وخاتمك وتحليل أسنانك وإذا خال أصبعك في أنفك وفي فمك
وكثر بصاقتك وتحك وطرد الذباب عن وجهك وكثرة الضحك
والتمطي والتناوب في وجوه الناس وفي الصلوة وفي غيرها ولتكن
في مجلسك طهرا ويا وحيد بيتك منفلو ما مرتبا وأصع إلى السلام
الحسن ممن حديثك من غير اظهار تعجب مفرط ولا تنسأله اعادته
واسكت عن المضاحك والحكايات ولا تحدث عن أعجابه بولدك
وجارتك وشعرك وعلامك وتصيفك وسائر ما يحضرك
ولا تصنع نصنع المراه في التزين ولا تتبدل العبد وتوق
كثرة الخجل والاسراف في الدهن ولا تلج في الحاجات ولا
تشجع احد على الظلم ولا تعلم اهلك ووالدك فضلا عن غيرهم
مقدار مالك فانهم ان راوه قليلا هنت عليهم وان كان كثير لم يتبع
فما مقدار رضاهم واجفهم من غير عقوق ولن لهم من غير ضعف
ولا تهازل امنتك ولا عبتك فيسقط وقارك وإذا خاضعت
فتوقر وتحفظ من حهلك وعملك وتفكر في حجتك ولا تكثر الاسارة
بيدك ولا تكثر الالتفات إلى من وراءك ولا تجت على ركبتيك
وإذا هب عصبك فتكلم وان قربك السلطان فكف منه على حد
السنان وإياك وصديق العافية فإنه اعدا لاعدائك ولا
تجعل مالك اعز من عرضك فهذا القلب رقيقا فتألفك من بداية
الهداية فخر بها نفسك فانها ثلاثة اقسام قسم في اداء الطاعات

التي هي في الدنيا

وقسم في ترك المعاصي وقسم في مخالطة الخلق وهي جامعة لمجمل
معاملت العبد مع الخالق عز وجل والخلق فان رايها مناسبة
لنفسك ورأي قلبك ما يلا اليها راغب في العمل بها اعلم بانك
عبد نور الله بالعلم قلبك ونشرح لك صدرك فتحقق ان هذه
البداهة نهاية ووراها اسرار واعوار وعلوم ومعاني شفات
وقد ودها كتاب احيا علوم فاستغل تحصيله ان رايست
نفسك تستغل العمل بهذه الواضائف وترك هذا الفن من العلم
وتقول لك اين ينفعك هذا العلم في محافل العلماء ومقدمات
هذا على الاقران والنظر او كيف يرفع منصبك في مجالس العلماء والامراء
والوزراء ومقربو صلك الى الصلوة والارزاق وولاية القضاء
ولا اوقاف اعلم ان الشيطان قد اعوان وانسان منقلب ه
ومثواك فاطلب شيطانا مثلك ليعلمك ما تظن انه يوصلك الى
بغيتك ثم اعلم انه قط لا يصفو اليك املك في محلتك فضلا عن
قرينك او بلدك ثم يقول لك به املك المقيم والنعيم الدائم في حوال
رب العالمين والسلام عليك ورحمة الله وبركاته غنت
ملك الفقير الحقير الراجي عفو بسم محمد بن موسى الحسين المشرق بلدا
بمحمد الله وعونه وكرم من نهار الاحد ابا في ثمان ايام من جماد
اول ٨٦٠ هـ
بسم الله وثمانين ومائتين والفقير المذنب الكاتب
ومالكها ومن قرأها ولم يصادف بها غلطا واحدا وكلهم المسلمين
والمسلمين والمؤمنين والمؤمنات والمؤمنات والمؤمنات

و بعد قال الامام السرخسي رضي الله عنه

لن نرجع الى مقالنا مني
 و دع المور الى القضا و تسليم
 و اعلم باننا ان حجة لي في
 تدبير حادثة قد استعانت بها